الإجازة

١

بين الاجتهاد والسيرة

العلامة الرباني الحكيم الصمداني مولانا
الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الاسكوئي الحائري

إعداد وتحقيق
أحمد البوشفيع

الإجازة

بين الاجتهاد والسيرة

العلامة الرباني المجدد الشيخ عبد الله نعمة

الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري

«أعلى الله مقامه»

١٢٧٩هـ - ١٣٦٤هـ

موقع الأوحد

Awhad.com

إعداد وتحقيق

أحمد البوشفيع

لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد

حقوق الطبع والنشر
محفوظة للناشـــر
طبعة مزيدة ومنقحة

هوية الكتاب

- اسم الكتاب : ـــــــــ الإجازة بين الإجتهاد والسيرة
- المؤلف : ـــــــــ المولى الميرزا موسى الإحقاقي
- المحقق : ـــــــــ أحمد عبد الوهاب البوشفيع
- الناشر : لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأجسائي قدس سره
- الكمية : ـــــــــ ١٠٠٠ نسخة
- الطبعة : ـــــــــ الثانية ـ بيروت ـ لبنان ١٤٢٢ هـ

توزيـــع

لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ
الأوحد الأحسائي (قدس سره)

الإهداء

إلى مَنْ رباني على نهج محمد وآله الطاهرين ، وعلمني الكثير من مقامات آل محمد . . .

وإلى أمي التي أرضعتني الولاء والمحبة لآل الرسول .

وإلى الفقيد السعيد العزيز ؛ سماحة الشيخ شفيع محمد البوشفيع (رحمه الله)...

المتوفى عام ١٤٠٧ هـ وهو قادم من زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

أُهدي هذا المجهود .

كلمة الناشر

كل حضارة من حضارات الأمم الماضية ، والأمم الموجودة ؛ نراها محافظة ومهتمة بتراثها ، وتدوين معالمها وتأريخها ، حتى تبقى مشعلاً وهّاجاً للأجيال القادمة ، فتكون على علم وبصيرة بمعرفة عراقة حضارتها ومكانتها وأهميتها لدى بقية الحضارات والأمم .

فالمشروع الحضاري ، هل هو مشروع دولة وأمة؟ لا ؛ بل مشروع دول وأمم وحضارات ، سجّله التاريخ لنا بمداد ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(١) ، معرِّفاً وموضحاً معالم وآثار ما وصلت إليه تلك الحضارات السالفة ؛ من التطور الفكري والعلمي الحضاري ، بجميع أنواعه كالحضارة العلمية ،

---

(١) سورة القلم ، الآية : (١) .

والحضارة الإجتماعية ، والحضارة المعمارية والهندسية . . . وغيرها .

ففي زمن غابر مَرَّ قبل مائتي سنة تقريباً ؛ أشرق نور الحضارة العلمية والمعرفية في طرف الجزيرة العربية (هجر) ، نافظاً ثوبه من غبار الركود العلمي والتجدد الحضاري ، ألا وهو نورُ الأجلّ الأوحد ؛ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ـ أعلى الله مقامه ـ فها هي كتبه تُعبِّرُ حاكيةً عن حضارته ، بل كل حروف مصنفاته نراها تشع فيض علومه ، وكل تحقيقاته تحكي بثمارها علمه وحكمته ، وكل نظرياته فيها روح الأصالة ، وقفزة التجديد في فكر وعقل التشيع ، ودليل هذا ؛ هبوب الرياح بصرختها وهتافاتها داعيةً وبارزةً فكر الشيخ ومدرسته في جميع أصقاع الأرض ، في زواياها وخفاياها . . .

فنور هذه المدرسة المباركة ؛ شَعَّ في عمق الحوزة العلمية ، وأفئدة الكثير من مريديها ، فسلكوا دربها ، وشربوا من مناهل نميرها ، فرأوا رائد هذه المدرسة بحراً لا يستنزف لا تسبر أغواره ، فخلعوا أنفسهم فلجّوا في عمق هذا البحر ، يسبحون في

تلك المعارف القدسية ، والأسرار الحكمية ، والمعاني اللطيفة . . .

فتقدم اللجنة بين يدي القارئ الحبيب مصنفاً من مصنفات أحد أعلام وروّاد هذه المدرسة « الإجازة بين الإجتهاد والسيرة » للحكيم الإلهي ؛ الميرزا موسى الحائري الإسكوئي (قدس سره) مجيزاً فيه ابنه الراصد لأسرار آل محمد ؛ الميرزا علي (قدس سره) بالإجتهاد والرواية والدراية ، موضّحاً أنه من سلاّك هذه المدرسة ، ذاكراً سلسلة السند ، مارّاً بأساتذته إلى قطب رحى هذه المدرسة ؛ الشيخ أحمد الأحسائي (أعلى الله مقامه) .

فقررت « لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي (قدس سره) » أن تخرج هذا المصنف من عالم الخفاء وعالم السماع والألسن ؛ إلى عالم النور ، حتى يستطيع الكل أن يستنير بنور المعرفة ، ويعرف تراث وحضارة هذه المدرسة التكاملية ، وأعلامها وآثارها العلمية .

فلجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي (قدس سره) أُسست على أن تقوم جاهدة بكل طاقاتها بنشر فكر وتراث هذه المدرسة ؛ المنطوية والمغيّبة إلى عالم النور والظهور ، حتى

يستطيع كلٌ من الباحث والمثقف الإطلاع على الحضارة الهجرية ؛ المتمثلة في الشيخ الأوحد .

فتدعو هذه اللجنة جميع الباحثين والمثقفين والمحققين إلى حفظ هذا التراث الزاخر ، وتحقيقه حفاظاً له من الاندراس والتلف والضياع ، بالخصوص أهالي منطقة هجر ؛ شبابها ومثقفيها وعلماءها أن يشدّوا همتهم ، وأن يضعوا أيديهم ، وأن يبذلوا جهودهم وطاقاتهم مع هذه اللجنة لتحقيق هذا التراث الكبير .

فتقدم اللجنة أول إصدار لها إلى جميع الباحثين والمثقفين ؛ للإطلاع على حياة بعض أعلام هذه المدرسة ومصنفاتهم .

لجنة إحياء تراث
مدرسة
الشيخ الأوحد الأحسائي (قدس سره)

مقدمة الطبعة الثانية

باسمه تعالىٰ

أُقدم هذا الكتاب بحلته الجديدة، الذي يزدان بتحقيقات وتنقيحات رشيقة أضفتها إلى هذه الطبعة الثانية .

وفي أثناء عملي هذا توصلت إلى وثيقة لمصنف هذا الكتاب ـ الميرزا موسى الإحقاقي ـ بخط سماحة الشيخ أحمد إبراهيم البوعلي (رحمه الله) ، إذ قال فيها بخصوص ما أجاز به ابنه الميرزا علي (قدس سره) ؛ واصفاً شأنه وعلوَّ مقامه :

قال : « قرة عيني الأعظم ، وقوة ساعدي المكرم ؛ الحاج ميرزا علي ـ بلّغه الله مناه في دنياه وعقباه ، ولا أراني فيه سوءاً ولا مكروهاً ـ إذ أنا بنفسي ربيته صغيراً ؛ سفراً وحضراً ، إلى أن بلغ مبلغ الرجال ، وباشرته بنفسي في دروسه ، وقرأ عليَّ في

الفقه والأصول والحكمة الإلهية ، وكتب الشيخ الأوحد ؛ من الفوائد ، وشرح المشاعر ، والعرشية وغيرها .

ثم قرأ على غيري في النجف الأشرف من العلماء والفقهاء كثّر الله أمثالهم ، وأنار برهانهم ، وأجازوه بإجازات مفصلة ومختصرة ، وأنا أجزته أيضاً بإجازتين ؛ مفصلة ومختصرة . . .»

حيث نسخت هذه الوثيقة بخط الشيخ الآنف الذكر في ٣ رجب ١٣٦٢هـ ، أي قبل وفاة المصنف بسنتين ، وكتبت بعد هذه الإجازة التي بين يديك بسبع وعشرين سنة .

أحمد

٣ شعبان ١٤٢٢ هـ

مقدمة التحقيق

* القرى الظاهرة واتصالها بزيت الحقيقة .
* موقف القوم من مدرسة الشيخ الأوحد (قدس سره) .
* الفكر الأصولي في المدرسة التكاملية المحمدية .
* الإبداع الأصولي في فكر الشيخ الأحسائي .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

القرى الظاهرة واتصالها ببيت الحقيقة.

قلب العالِمْ مفتاحٌ للأبواب المقفلة ، وحلٌّ للرموز المشكلة ؛ إذا حلّت فيه سحائب القدس ، وانفجرت فيه ينابيع النور ، وانفتح لبه وعقله إلى عالم الغيب الفسيح ، فيشرق القلب ويصير مثالاً غريباً لا تفنى عجائبه ، ولا تنفد غرائبه ، فيقول الله تعالى معبراً عن هذا : ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾(١) أي النور الظاهر في هذا المصباح ؛ الذي هو في الزجاجة ؛ التي كأنها كوكب دري ؛ هو المستوقد من الشجرة المباركة الزيتونة ؛ التي ليست شرقية ولا غربية ، فالنار منها كزيتها ؛ ذلك هو العلم ، فلما استضاء

---

(١) سورة النور، الآية: (٣٥).

المصباح ؛ الذي هو العلم الظاهر في القلب ؛ صار له وجهان : وجه إلى عالم الأسماء والصفات الجلالية والجمالية ، ووجه إلى الزيت ؛ وهو توجه النار إلى الدهن ، وهو التوجه بكمال الشعور الملكي إلى مقام تلك الحقيقة المحمدية .

ومن هذا المقام تظهر لنا أسرار الأنوار الإلهية ، والمعارف الربانية ، ومن هذا المقام صار العلماء هم الوسائط بيننا وبين أئمتنا عليهم السلام لبيان مراداتهم ، لأنهم دخلوا تلك القرية ـ القرية المحمدية ـ وجاسوا تلك الديار ، وتعلّموا منها ؛ أي مدينة العلم النبوية ، وقطفوا من ثمار شجرة طوبى ، وذاقوا من سدرة المنتهى ؛ فتشعشع النور الإلهي ، والنفح العلوي في حدائق صدورهم ، وانصهروا وذابوا في النظر إلى سبحات الجلال والجمال ، وسكروا بالمعرفة الحقة للمقام المحمدي العلوي ، فهم لا يعرفون الصحو أبداً ، فَصَحَّ قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾(١) ، حيث ورد في تفسير هذه الآية عن أبي جعفر عليه السلام : «فنحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزّ وجلّ فيمن أقرّ بفضلنا ،

(١) سورة سبأ، الآية: (١٨).

حيث أمرهم أن يأتونا فقال: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ [شيعتهم] ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾.

والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا إلى شيعتنا، وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا.

وقوله: ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾ والسير مثل للعلم، ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنّا إليهم في الحلال والحرام، والفرائض والأحكام.

﴿ ءَامِنِينَ ﴾ فيها إذا أخذوا عن معدنها الذي أُمروا أن يأخذوا منه، آمنين من الشك والضلال، والنقلة من الحرام إلى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممّن وجب لهم بأخذهم إيّاه عنهم بالمعرفة»[1].

وورد عن أبي عبد الله عليه السلام في معنى القرى الظاهرة، قال عليه السلام: «هم شيعتنا؛ يعني العلماء منهم»[2].

---

(١) الاحتجاج: ج٢، ص١٨٤، ح٢٠٨، تفسير كنز الدقائق: ج٨ ص٢٧٢، تفسير البرهان: ج٣ ص٣٤٨، حلية الأبرار: ج٢ ص١٠٤، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٢٣٢.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٤٧٣ ح٢، تفسير البرهان: ج٣ ص٣٤٨ ح٦، مستدرك الوسائل: ج٣ ص١٨٨ ح١٨، بحار الأنوار: ج٢٤ ص٢٣٥ ح٤.

فالعلماء هم شعاع الشمس المتصل بشمس الحقيقة ، فيفيضوا على أنفسهم أنوار العلم ، ويسبحون في بحار عالم المعرفة ، فإذا اكتسوا برداء الملك والهيبة والعزة ، وحلّقوا بجناحي نور العلم والمعرفة ، وصلوا إلى عالم الأنوار والأسرار ؛ فَشَعَّ من كل ذرة في جسمهم نور محمدي كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : «خُلِقَ شيعتنا من شعاع نورنا ، فهم أصفياء أبرار متوسمون ، نورهم يضيء على مَنْ سِواهم كالبدر في الليلة الظلماء»(١) . وقال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام في حَقِّ قلوب شيعته الطاهرة ، قال عليه السلام : «لنور الإمام في قلوب المؤمنين ؛ أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم»(٢) . وهم الشيعة ، وهم فقط ليسوا بهذه المرتبة والدرجة الرفيعة بل صاروا محالاً لفيض وسرّ الإمام ، فورد عن الإمام الحجة (عجل الله فرجه) في توقيعه الشريف : «لا عذر لأحدٍ

---

(١) البحار: ج٢٥ ص٢١ ح٣٢ ، الباب (١).

(٢) الكافي: ج١ ص١٩٤ ح١ ، و ص١٩٥ ح٤ ، تفسير القمي: ج٢ ص٣٥٥ ، تأويل الآيات الظاهرة: ج٢ ص٦٩٦ ح٢ ، تفسير البرهان: ج٤ ص٣٤١ ح٢ ، مختصر البصائر: ص٢٧٥ ، بحار الأنوار: ج٢٣ ص٣٠٨ ح٥ .

من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنّا ثقاتنا ، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سِرًّنا ، ونحمله إيّاه إليهم»[١] .

إذن فالهدف السامي والراقي من معرفة العالِمْ والفقيه هو التعرّف على مقامات محمد وآله الطاهرين ، فلهذا صار العالِمُ حاملاً لأسرار المعرفة الإلهية ، وحافظاً لمعدن الكنوز المحمدية ، وذلك ليس إلا للطافة قلبه وطينته وعقله المشرق بالأنوار القاهره ؛ لأن جميع مملكته وجوارحه احترقت بلهيب الشوق ، وشابهت ـ بعدما صَفَتْ ـ جواهر العلل النورانية ، فصارت قلوبهم كالمرآة العاكسة لتلك الألطاف والنفحات والبوارق واللوامع المحمدية ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : «خُلِقَ الإنسان ذا نفس ناطقة ، إن زكّاها بالعلم والعمل ؛ فقد شابهت أوائل جواهر عللها ، وإذا اعتدل مزاجها ، وصَحَّ منهاجها ، وفارقت الأضداد ؛ فقد شارك بها السبع الشداد»[٢] .

---

(١) وسائل الشيعة : ج١٨ ص١٠٨ ح٤٠ ، الباب (١١)، وج٢٣ ص١٤٩ ح٥٥ ٣٣٤، رجال الكشي : ص٥٣٥ ج١٠٢٠ .

(٢) تفسير الصراط المستقيم : ج٢ ص٤٧ ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٦٠ ، في المسابقة بالعلم، غرر الحكم ودرر الكلم : ص٢٤٠ ص، بحار الأنوار : ج٤٠ ص١٦٥ ح٤، الباب (٩٣).

فالعلماء والفقهاء بما يعملون ويبلغون من مختلف العلوم والفنون ، والحقائق الحكمية القدسية ، والجواهر الفقهية والأصولية ، وغيرها من العلوم ؛ يبغون الوصول إلى الله تعالى .

فهذه مقدمات لهدف الخلقة الحقة ؛ ألا وهي المعرفة لمقامات محمد وآله الطاهرين بالمعرفة النورانية ، حيث ورد في الحديث القدسي : «كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أُعرف فخلقت الخلق لكي أُعرف»(١) ، حيث معرفة كنه الذات متعسرة غير ممكنة ، بل نحن نعرفه بظهوراته وآثاره ، وبأسمائه وصفاته الكبرى ؛ وهم محمد وآله الطاهرون (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) . قال أمير المؤمنين عليه السلام : «ما لله نبأ أعظم مني ، وما لله آية أكبر مني»(٢) . فهم المحبة ونورها وحقيقتها ، وهم آثار تلك المحبة ، وظهوراتها بهم ومنهم ، حيث ورد في دعاء شهر رجب :

---

(١) حديث مشهور عمل به العرفاء والحكماء ، وبعض علماء الأخلاق ، بعضهم نقله عن نبي الله داود خطاباً من الله له . وقال به السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة : ص١٩٣ ، بحار الأنوار : ج٨٧ ص١٩٩ ح٦ ، باب (١٢) ، وص٣٤٤ ح١٩ ، باب (١٣) .

(٢) تفسير القمي : ج٢ ص٤٢٦ ، تفسير البرهان : ج٤ ص٤١٩ ح١ ، بصائر الدرجات : ص٨٧ ح٣ ، أصول الكافي ج١ ص٢٠٧ ح٣ ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص١ ح٢ ، الباب (٢٥) ، وص٣ ح٨ .

«وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان ، يعرفك بها مَن عرفك ، لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك ، فتقها ورتقها بيدك ، بدؤها منك وعودها إليك ، أعضاد وأشهاد وأذواد ، وحفظة وروّاد ، فبهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت»(١) . فإذا عرفتهم عرفت الله وإذا عرفت الله عرفتهم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : « معرفتي بالنورانية معرفة الله عزّ وجلّ ، ومعرفة الله عزّ وجلّ معرفتي بالنورانية »(٢) .

فنحن مكلفون بمعرفتهم ، لأن معرفتهم هي هدف الخلقة والسعادة الحقة ، فبمعرفتهم ينشرح صدر وعقل وفكر وجنان المحب ؛ الذي حداه الشوق ، وافتتن بجمالهم الفاطمي العلوي ، فيشاهد نور وسناء المحبوب ، وبهاءه وقهاريته وكبرياءه ، وجلال عظمته ، فينسلخ عن حب الذات والأنانية ، ويسكن في حرم الله ، ويطوف حول مشكاة الحقيقة المحمدية ، ويكتحل بزيت الشجرة العلوية بمساس نار المشيئة الإلهية ؛ بقلب طاهر ، وإيمان راسخ .

---

(١) مصباح المتهجد : ص٥٥٦ ، مصباح الكفعمي : ص٧٠٢ ، البلد الأمين : ص١٧٩ ، الإقبال : ج٣ ص٢١٤ ، بحار الأنوار : ج٩٨ ص٣٩٣ .

(٢) مشارق أنوار اليقين : ص١٦٠ ، بحار الأنوار : ج٢٦ ص١ ح١ .

إذن علماؤنا الأعلام هم الحافظون للآثار ، ولسلسلة اتصال السند المتصلة بمحمد وآله الطاهرين ، فهم حجة المعصوم علينا ، حيث ورد في التوقيع الشريف للإمام الحجة (أرواحنا فداه) : «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجتي عليكم ، وأنا حجة الله»(١) حيث العلماء اعتادوا فيما بينهم الإجازة بالرواية والدراية ، حتى لا تنقطع سلسلة الرواة ، وصونها عن الدثور ، وصونها من الدّسِّ والتحريف .

فمن ضمن من دخل في سلسلة الرواة ؛ الحكيم الإلهي آية الله العظمى الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الإسكوئي ـ قدس سرهما ـ ، بعدما أجازه كثير من علماء النجف الأشرف ـ كما سَيَمُرُّ عليك ـ فطلب من والده وحيد عصره ، وفريد دهره الميرزا موسى الحائري (قدس سره) إجازةً مفصلةً ، فدخل في سلسلة الرواة ،

---

(١) غيبة الطوسي : ص٢٩١ ، الاحتجاج : ج٢ ص٥٣٤ ح٣٤٤ ، كمال الدين : ج٢ ص٤٨٤ ح٤ ، الباب (٤٥) ، كشف الغمة : ج٢ ص٥٣١ ، منتخب الأنوار المضيئة : ص١٢٢ ، الخرائج والجرائح : ج٣ ص١١١٤ ح٣٠ ، إعلام الورى : ص٤٢٣ ، بحار الأنوار : ج٢ ص٩٠ ح١٣ ، الباب (١٤) ، وج ٥٣ ص١٨١ ح١٠ ، الباب (٣١) ، وج٧٨ ص٣٨٠ ح١ ، الباب (٣) ، وسائل الشيعة : ج٢٧ ص١٤٠ ح٣٣٤٤٢ .

وحملة الآثار المروية عن محمد وآله الأطهار بعدة طرق ، وأنا سأذكر هنا طريقاً واحداً ـ في هذه المقدمة ـ لبيان نقطة وملاحظة هامة .

فالمقدس الميرزا موسى يروي عن مشائخه ماراً بطريقه المتصل بوالده وأستاذه ـ بالإجازة المطلقة ـ العارف الرباني الميرزا محمد باقر ، فهو يروي إجازة عن أستاذه النور الأزهر الميرزا حسن الشهير بكَوهر ، فهو يروي إجازة عن أستاذه الحكيم الإلهي السيد كاظم الرشتي (قدس سره) وهو يروي إجازة عن أستاذه ، كاشف أسرار الشريعة بسرّ الحقيقة ؛ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (أعلى الله مقامه) مروراً بمن استجازهم الشيخ فأجازوه ، إلى رئيس المحدثين ، جامع رتبتي المعقول والمنقول ؛ الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (قدس سره) .

موقف القوم من مدرسة الشيخ الأوحد (قدس سره).

بظهور مدرسة جديدة في مقابل المدارس السابقة على الواقع العلمي ، وبإسلوبها المنهجي الجديد في توليد النظريات من رحم النصوص الشرعية ، وذلك بإعمال العقل في جميع العلوم والمعارف الإسلامية من خلال القرآن الكريم والرواية ، فولّد لنا

الكثير من الأطروحات الجديدة في العلوم التي كتبتها المدرسة من خلالها ، وهذا مما جعل البعض ـ من الذين لم يطلعوا ولم يقرؤوا ولا رسالة واحدة من رسائل الشيخ أحمد الأحسائي ، ولا أي رسالة لتلامذته ، ولم يعرفوا منهاجه ومبناه العلمي ـ أن يتهموه وتلامذته وأعلام مدرسته بأنهم أناس أخباريون ومغالون ، ورموهم بالكفر . ألم يقرؤوا قول الإمام أبي عبد الله عليه السلام : «**إذا قال المؤمن لأخيه «أف» خرج من ولايته ، وإذا قال أنت عدوي ؛ كفر أحدهما ، لأنه لايقبل الله عزّ وجلّ من أحد عملاً في تخريب على مؤمن نصيحة ، ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً ، أو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله عزّ وجلّ وبين المؤمن ؛ خضعت للمؤمنين رقابهم ، وتسهلت لهم أمورهم ، ولانت لهم طاعتهم ، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله عزّ وجلّ ؛ لقالوا ما يتقبل الله عزّ وجلّ من أحدٍ عملاً**»[1] .

حيث اتهموا هذه المدرسة وأعلامها بأنهم (أخبارية) في طريقة عملهم في استنباط الأحكام الشرعية ، وهذا افتراء محض ، بل

(١) فروع الكافي : ج٨ ص٣٠٠ ح٥٥٦ (باب) ٨ ، مستدرك الوسائل : ج٩ ص١٣٦ ح١٠٤٨٨ (باب) ١٣٩ ، بحار الأنوار : ج٧٥ ص١٤٦ ح١٦ الباب (٥٦) .

كُتُبهم تشهد عليهم ، وما خَطَّتْهُ أقلامُهم الشريفة تُظهِر لنا أنَّ منهجهم أصولي ، وأنَّ طريقة عملهم في الاستنباط كطريقة علماء الأصول ، وأنَّ مصادر الاستنباط أربعة ؛ الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والعقل .

وأما القول بأنهم أناس مغالون ؛ فهذا افتراء عليهم ، لأنهم وضعوا أهل البيت عليهم السلام في مقاماتهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها ، بل دائماً ترى التصريح في كتبهم بقوله تعالى : ﴿عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾(١) .

وأنا لا أريد أن أتناول بحث الغلو ؛ لأن الشيخ الأوحد (قدس سره) وتلامذته وأعلام مدرسته الحكمية ، يتبرؤون من كل مغالٍ يرفع أهل البيت عليهم السلام إلى مقام الألوهية ، ويحكمون عليه بالكفر والخروج عن الإسلام(٢) .

وأنا وأعلام وأتباع هذه المدرسة ؛ ندعوا كلّ قارئ منصف يريد معرفة الحقائق ، إلى الإطلاع والقراءة الدقيقة والتحليل ،

---

(١) سورة الأنبياء : الآيتان : (٢٦-٢٧).

(٢) راجع هذا المبحث في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : ج١ ص٢٢٣ ، ج٣ ص١٤٦ ، ج٤ ص٥٦ ، وص٧٨ ، وراجع علم المحجة : ص٤٩ في تحقيقنا على هذا المطلب.

والفهم الصحيح لعبارات الشيخ الأوحد (قدس سره) وتلامذته بالخصوص السيد كاظم الرشتي ، ونحن مستعدون لإيضاح عباراتهم ، والمناقشة مع من أراد الحق ، ويسمع الحق من لسان أهله لا من لسان القيل والقال ، قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾(١) .

الفكر الأصولي في المدرسة التكاملية المحمدية.

إنَّ المنابع المتبعة لدى هذه المدرسة ؛ أربعة منابع لاستنباط الحقائق الشرعية ، التي من جملتها استنباط الأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية ، كما عليه علماء الأصول من المتقدمين والمتأخرين في مبانيهم الأصولية ، فلذا نرى سائلاً يسأل السيد كاظم الرشتي بقوله : «كيف قولكم في الأدلة الأربعة الأصولية التي عليها مدار إستنباط الأحكام الشرعية الفرعية ؟ من الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، ودليل العقل قد أمرنا الرجوع إليها ، واستنباط الأحكام منها ، من أمناء رب العالمين صلوات الله عليهم أجمعين .

---

(١) سورة الحجرات: الآية (٦).

وكيف طريقة إستنباط الأحكام منها بالقواعد المعلومة المقررة عند الأصوليين المتداولة المشهورة بين الفقهاء من المتقدمين والمتأخرين، كالعلامة والمحققين والشهيدين والشيخين (رضوان الله عليهم إلى يوم الدين)، ومتأخري المتأخرين كالعلامة المجلسي (رضي الله عنه) . . .»[١] .

نعم أتى السيد كاظم ما هو صريح العبارة جواباً على هذا السؤال فقال: «إنَّ الطريقة المثلى من تلك الطرائق، والحقيقة الوسطى من هذه الحقائق؛ ما عليه محققوا علمائنا الأصوليين، ومدققوا فقهائنا المجتهدين؛ من المتقدمين والمتأخرين، ومتأخري المتأخرين؛ ممن سميتهم ولم تسمهم من أكابر العلماء الأجلاء، وأفاضل الفقهاء النبلاء من هذه الفرقة المحقة ـ قدس الله أرواحهم القدسية، وطيب الله أنفاسهم الزكية ـ من إستنباط الأحكام الإلهية الفقهية على هذه الأدلة الأربعة؛ أي الكتاب، والسنة، وإجماع الفرقة المحقة، والعقل المستنير المستخلص عن الشك والشبهة، وحصول القطع المنزه عن سمة الظن والريبة، وما يؤول إلى هذه الأربعة من التفريعات الحقيقية . .»[٢] .

---

(١) رسالة في بيان المطالب الفقهية والفروع الاجتهادية: ص٢٢ .

(٢) رسالة في بيان المطالب الفقهية والفروع الاجتهادية: ص٢٣ .

ثم يشرح السيد مجملاً هـذه الأدلـة الأربعـة ، فيقـول بعدهـا : «وما ذكرنا مما هو مفصل في كتب علمائنا ـ رضوان الله عليهم ـ فهو الحق الذي يجب الرجوع إليه عند حرمان ملاقاة الإمـام عليه السلام ومشاهدة إدراك فيض حضوره .

وقد استمرت على ذلك طريقة جميع أهل الملـل والأديـان ، بل طريقة جميع أهل العقول والأفهام عند العمل ، وإن اختلفوا في القول ، ولذا قال العلامـة المـاهر الآقـا بـاقر البهبهـاني ـ قـدس الله نفسه ـ إنَّ الأخباريين مجتهدون من حيث لا يشعرون .

وبالجملـة : فهـذه الطريقـة هـي الطريقـة الـتي عليهـا عملـي واعتقـادي ، وأخذتهـا مـن مشـائخي لاسـيما شـيخي وسـندي ومعتمدي خاتم المجتهدين الشيخ أحمد بن زين الدين ـ أعلـى الله مقامه ـ فإني أخذت منه رحمه الله في هذا العلم وفي غيره مـن العلـوم حظّاً وافراً ، ونصيباً مكـاثراً ، ومـا عهدتـه في اسـتنباط الأحكـام الفقهية إلاّ ما عليه فقهاؤنـا المجتهـدون ، وعلماؤنـا الأصوليـون ، وكان شديد الطعن على مخالفي هذه الطريقة كما ذكره في عـدة مـن الرسـائل ، وأجوبـة المسـائل ، مثـل : أجوبـة مسـائل الشـيخ

حسين بن جعفر البهبهاني مما سأله أبوه في الرؤيا[١] ، ورسالة مستقلة في الإجماع[٢] ، ورسالة في المبادئ اللغوية[٣] ، وشرحه على تبصرة العلاّمة[٤] ، وغيرها من الكتب والرسائل التي يطول بذكرها الكلام .

فمن نسب غير ذلك إليه ؛ فقد كَذَبَ وافترى ، وضلَّ وغوى ، وأتى بما يكرهه الله ورسوله وأئمة الهدى عليهم السلام ، ووزره عليه يوم الجزاء»[٥] .

وقد نقلت نص العبارة حتى لا يبقى ـ لأي أحدٍ في قلبه ـ الشك والزيغ واتباع الهوى ؛ حيث أتى السيد المرحوم بما هو صريح العبارة في كيفية عمله في الاستنباط .

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج٧ ص٤٨ ، فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٨٧ ، طبعت في جوامع الكلم ج٢ .

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج٦ ص٢٦٧ ، فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٤٦ , طبعت في جوامع الكلم ج١ .

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج١٩ ص٤٠ ، فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٤٧ . طبعت في آخر جوامع الكلم من ج١ .

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج١٣ ص١٣٣ ، وج١٥ ص٣٩ ، فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٤٩ . طبع في جوامع الكلم ج١ .

(٥) رسالة في بيان المطالب الفقهية والفروع الاجتهادية : ص٢٤ .

ونرى عبارة أخرى للسيد تأكيداً على طريقته ومسلكه الأصولي بقوله : «وأما طريقتنا في استنباط الأحكام الإلهية ، هي كما اختاره الأصوليون من الاستدلال بالأدلة الأربعة ؛ من الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، ودليل العقل ، والشهرة ، والاستصحاب ، وأصالة البراءة ، وأمثالها من الأدلة والأحوال ، إلاّ أن في كل واحد من هذه الأمور لنا أدلة من الحكمة تحتار عندها العقول ، وتذهل لديها النفوس ، فمن وصل إليها فهي الرشد والهداية ، ومن لم يصل إليها [فقد حرم منها] فهذه الطريقة التي عليها فقهاؤنا المجتهدون هي المعمول بها ، وتلك الطريقة لا تخالف ما ذكروا ـ رحمهم الله ـ وبذلوا مجهودهم ، إلا أن أهل الاستنباط لهم أذواق وحركات سريعة وبطيئة ومتوسطة .

ولكل رأيت منهم مقاماً

شرحه في الكلام يطول

والسلام»(١) .

فبعد هذا تقرر وثبت لدينا أنَّ طريقة وعمل الشيخ ، وتلميذه السيد كاظم ، وأعلام هذه المدرسة على النهج الأصولي لعلمائنا

(١) مجموعة رسائل : ج٢ ص٤٤ ، س١٩ .

الأعلام ، لا على منهج ومسلك الطريقة الأخبارية في إستنباطهم الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية . بل لهم طريقة خاصة في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة الأربعة بدليل الحكمة الإلهية ؛ وهي الحكمة العلمية والعملية ، لأنه هو الدليل الكاشف للمعاني بعد معاينة تلك القوالب اللفظية ، وهو أعلى وأشرف دليل ، قال الله تعالى : ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ﴾[1] ، وكل هذا في قبال الأخبارية فإن أدلتهم الفقهية الكتاب والسنة فقط .

وقال الميرزا علي الإحقاقي في هذا الشأن : «إنَّ الشيخ الأوحد ؛ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي كان عالماً أصولياً ، طريقته طريقة أهل الاجتهاد والتقليد في الاستنباط ، ويرى الأدلة الأربعة : الكتاب والسنة والإجماع ودليل العقل ، ويعمل بمقتضى الشهرة ، ودليل الاستصحاب ، وأصل البراءة مما هو مقرر في الأصول ، وإجازاته معروفة من أعاظم علماء عصره من علماء العراق ، كالعلاّمة الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف ، والعلاّمة السيد علي صاحب الرياض في كربلاء ، ومن علماء البحرين والقطيف وغيرهم ، وكذلك جميع تلامذته

(١) سورة النحل ، الآية : (١٢٥).

وأولاده كلهم أصوليون يحنون حذوه»[١] .

وأما من الناحية الأخرى مسألة تقليد الميت ، فإنَّ الأصوليين لا يجوّزون تقليد الميت ابتداءاً ، لعدم ورود الدليل على جواز تقليد الميت ، وأن ذلك على خلاف الأصل ، وأما الإخباريون فقد أجازوا تقليد الميت ، محتجين بأن الحق لا يتغير بالموت أو الحياة ، ونحن إذا نظرنا إلى الشيخ الأوحد (أعلى الله مقامه) يستنكر على مَن يقول بجواز تقليد الميت ، ويقول أنَّ جواز تقليد الميت شبهة أتت من السنة ، وهو مسلك وطريقة الأخباريين في أخذهم أحكامهم الفقهية من المجتهد الميت ، فهو يقول : «ومنه أنَّ جواز تقليد الميت ليس قولاً للشيعة ، وإنما قول للعامة ، وقد صرّح بهذا كثير من العلماء ، وإنما القول به من الشيعة مستحدث مستحسن ، وذلك لما قال به العامة كثر به النقض والجدال فيه بين الفريقين ، فسرت الشبهة في خواطر البعض من اختلاط الأدلة ، مع انضمام محبة النفس إلى سهولة الخطب ، واستصعاب الاجتهاد ، ومشقة تقليد الحي ، لاستلزامه إلى المهاجرة عن الأوطان . . . وقد مضى وقت طويل من الزمان لم يقل أحد من الشيعة به ، فدلّ على بطلانه كقوله ﷺ : «لا تزال

(١) عقيدة الشيعة : ص٥٩ .

طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة»[١] . وقد دل الدليل على أنها الشيعة ، وقد مضى زمان على الشيعة وهم قائلون بخلافه ؛ تدلّ على بطلانه ، وكذلك الأحاديث المتكثرة ؛ كما في علل الشرائع وغيره عنهم عليهم السلام المتضمنة أنه : «أن لاتخلوا الأرض من حجة»[٢] ، كما إن زاد المؤمنون زدهم ، وإن نقصوا أئمة لهم ، فلو كان القول بجواز تقليد الميّت حقاً وقد تركه الشيعة المؤمنون ؛ لوجب على الإمام عليه السلام أن يتمه لهم ، وإلاّ لكان مخلاً بالواجب بالحكم ، فعدم ردّه لهم إلى أن يمضي آن وهم عاملون بذلك ؛ دليل على أنه صواب وعدم خطأ»[٣] .

فإن الشيخ (قدس سره) لايعمل بهذا المسلك للعلة التي ذكرها من أنها شبهة من العامة حصلت لبعض علمائنا (أعلى الله مقامهم)

---

(١) ورد: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» . بحار الأنوار: ج٥١ ، ص٨٨ .

(٢) عن سعيد بن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا عليه السلام ، فقلت : تخلو الأرض من حجة ؟
فقال : لو خلت الأرض طرفة عين من حجة ؛ لساخت بأهلها» . علل الشرائع : ج١ ص٢٣٤ ح٢١ ، الباب (١٥٣) ، بصائر الدرجات : ص٤٤٧ ح٧ ، الباب (١٢) ، عيون أخبار الرضا : ج١ ص٢٤٦ ح٤ ، الباب (٢٨) ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٩ ح٤٣ ، الباب (١) .

(٣) جوامع الكلم : ج٢ ص٩٥ س١١ .

وعملوا بها ، وأما قبل ذلك فلم تحصل ، فالمتتبع لكتب الشيخ وتلامذته يجد هناك نصوصاً في الرد على من يقول بجواز تقليد الميت .

وقال الشيخ الأوحد في موضع آخر من جوامع الكلم على عدم جواز تقليد الميت ابتداءاً واستمراراً : «إن القول بجواز تقليد الميت ليس قول الشيعة ، وعلى هذا يجب العدول إلى الحي ؛ سواءً كان مساوياً للميت أم أفضل ، أم الميت أفضل ، ولهذا لو انحصر مذهبهم في طائفتين وانقرضت طائفة منهما ؛ دلّ على بطلان قول المنقرضة إجماعاً . ولو جاز تقليد الميت لاعتبر قول الطائفة المنقرضة بل واستغني عن الحي مطلقاً»(١) .

وقال في موضع آخر تأكيداً على هدم وعدم صحة وخطأ هذا المسلك : «والذي ثبت عندي أن الميت لا يجوز تقليده في حال من الأحوال»(٢) ، بل وللشيخ رسالة عملية «الرسالة الحيدرية»(٣)

---

(١) جوامع الكلم : ج٢ ص٢١١ س١٩ .

(٢) جوامع الكلم : ج٢ ص٢١٢ س١١ .

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ج٧ ص١٢٥ ، فهرست مرحوم كتب شيخ أحمد أحسائي : ص٢٤٨ ولقد ذُكر في هذا الكتاب ثمان رسائل فقهية ، بين بحوث فقهية وفتاوى شرعية .

أوضح فيها آراءه ومبانيه الفقهية وله كذلك رسالتان في الفقه مبدياً فتاواه العملية .

ومن تلامذته السيد كاظم الرشتي (قدس سره) نلاحظه سلك مسلك أستاذه ، ونهج نهجه حيث قال : «ما أسخف قول من قال بجواز تقليد الميت من المجتهدين ، فإن المجتهد مثال ومرآة لتجلي حكم الإمام عليه السلام فإذا مات وانكسرت المرآة وانقطع اللسان ، فمن أين المقال ؟! فلا سبيل إليه بوجه أبد الآبد أولاً واستمراراً ، لأن المكلف يجب أن يأخذ حكمه من إمامه وسيده عليه السلام وهو يخاطبه بهذا اللسان ، فإذا لم يكن هذا السان ؛ فلا بدّ من الإصغاء إلى لسان الآخر في الأعمال التي توردها وتفعلها بعد قطع ذلك اللسان»[1] . وكذلك نرى أن للسيد حاشية على الرسالة الحيدرية لأستاذه وغيرها من الرسائل المتفرقة[2] .

ونلاحظ أنَّ كل علمٍ من أعلام هذه المدرسة له رسالة خاصة مبتدأة من الطهارة إلى الديات ، وستجد هذا واضحاً عندما تقرأ

---

(١) شرح الخطبة التطنجية ط حجرية ص٣٠٩ س٢٥ .

(٢) فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٣٢١ ذكر أنَّ للسيد أربعة وعشرون رسالة التي هي عبارة عن كتب فقهية وفتاوى شرعية .

هذه الإجازة المفصلة رواية ودراية ، من المقدس الميرزا موسى الحائري (قدس سره) لإبنه المجاز الميرزا علي الحائري (قدس سره) وله رسالة عملية الموسومة بـ (منهاج الشيعة) وقال في عقيدة الشيعة بعد ذكر أساتذته مبيناً طريقته ومنهاجه العملي في الاستنباط : «هؤلاء أساتذتي العظام ، ومشائخي الكرام الذين تلمذت على أيديهم ، والتقطت ثمار تحقيقاتهم ، وجنيت فوائد إفاداتهم ، وبلغت ما بلغت من ألطافهم وبركاتهم ، وهم أطوار أعلام ، وفطاحلة عظام ، لم يكن لهم في عصرهم نظير ، ولم يدر سور الدهر لهم من بديل خطير ، ففي الأصول والفقه طريقتي من طريقتهم ، ومسلكي من مسلكهم ، وأنا على دينهم ووتيرتهم»[1] .

ومن أحد أعلام هذه المدرسة المباركة سماحة آية الله العظمى ، فخر الحكماء الإلهيين ، العارف الرباني الميرزا حسن بن الميرزا موسى الحائري الإحقاقي (أعلى الله مقامه)[2] حيث نجد له رسالة عملية اسمها (أحكام الشيعة) وله في شتى الأقطار مقلدون .

---

(١) عقيدة الشيعة : ص٦٥ .

(٢) سماحة الإمام المصلح ، العبد الصالح ، آية الله العظمى الميرزا حسن بن الميرزا موسى الإحقاقي ـ أعلى الله مقامه ـ ولد في ٢ محرم ١٣١٨هـ بكربلاء ، حضر أبحاث كل من : العلاّمة آية الله السيد الفقيه السبزواري في الفقه ، وآية الله العلامة محمد حسن الطوسي أيضاً في الفقه ، والعلاّمة أحمد الكفائي ابن الآخوند

. . . . . .

= الخراساني صاحب الكفاية خمس سنين في الأصول. تحصل على الإجازة على يد كل من والده المقدّس الميرزا موسى، وأخيه الميرزا علي، والشيخ محمد حسن الطوسي الآنف ذكره، وآية الله شيخ الشريعة الأصفهاني. الدين بين السائل والمجيب: ج١ ص١٢٦

أصبح قائد زمام المرجعية بعد وفاة أخيه الميرزا علي الإحقاقي عام ١٣٨٦هـ، من مصنفاته: رسالة الإيمان، الرسالة الإنسانية، أساس السعادة (فارسي)، الدين بين السائل والمجيب، أصول الشيعة.

وله مؤسسات ومشاريع ومدارس وحوزات ومساجد وحسينيات في بقاع العالم، في شرق الأرض وغربها.

توفي في ١٦ رمضان ١٤٢١هـ عن عمر يناهز مائة وأربع سنوات.

* **آية الله العظمى الميرزا عبد الرسول الإحقاقي:**

ابنه الأكبر سماحة خادم الشريعة الغرّاء آية الله العظمى الحاج الميرزا عبد الرسول الإحقاقي ـ دامت بركاته ـ. ولد في ١٢ تشرين الأول ١٩٢٨م في مدينة الكويت.

حضر أبحاث كل من: آية الله الحاج ميرزا خليل كمره إي، وآية الله حكيم شيرازي، وآية الله ميرزا يحيى نصيري نوري، وآية الله الميرزا محمد جواد عميد الإسلام، وآية الله السيد إبراهيم العلوي الخوئي، وآية الله الميرزا عبد الله ثقة الإسلام، وآية الله الميرزا فتح الله ثقة الإسلام، ووالده المقدس.

من مؤلفاته: الولاية، تفسير الثقلين، قرنان من الإجتهاد والمرجعية، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة (فارسي) لم يطبع، حكمة أهل البيت، لم يطبع وغيرها من المؤلفات. قرنان من الإجتهاد والمرجعية: ص٤٧٣ ـ ٦٠٠.

تولى قيادة المرجعية بعد رحيل والده المقدس مباشرة في عام ١٤٢١هـ. وله رسالة عملية «أحكام الشريعة».

الإبداع الأصولي في فكر الشيخ الأحسائي.

إبداع الشيخ الأوحد ـ قدّس سرّه ـ في علم الأصول ؛ ساعد علم الأصول على النهوض ، وتوسع الذهنية الأصولية والفقهية على الرقي إلى مدارج الفكر العلمي والعملي ؛ وصبغ عليه روحية التجديد بآرائه ونظرياته المبتكرة التي أدخلها وصنفها إلى علم الأصول ، فساعدت تلك النظريات إلى تطور الذهنية العلمية الأصولية والفقهية إلى حدٍ ما رفيع المستوى ؛ وسَدَّ كثيراً من الفراغات والثغرات الموجودة فيه ، وهذا ظاهر لمن تتبع رسائله الأصولية ، التي منها : رسالة الاجتهادات الظنية ، ورسالة في المبادئ اللغوية ، ورسالة في الاجماع ، والرسالة الصدورية ، حيث ردّ على الأخباريين القائلين بقطعية صدور المرويات عن المعصوم عليه السلام ، ورسالة في مباحث الألفاظ ، ورسالة في الاستصحاب ، ورسالة في معاني أصول الفقه . . . وغيرها من الرسائل الأصولية الجديدة التي قلّما تظهر على ألسن العلماء المبدعين .

بل نجد هناك جملة من العلماء المبدعين والمجددين للذهنية الأصولية والفقهية ، استسقوا من فيض فكره الأخاذ ، ونظرياته

العلمية ، ونفحاته العبقة ، وهذا يتضح ويظهر في بعض تلامذته كالسيد كاظم الرشتي وغيره ممن أجازهم الشيخ من العلماء الأعلام الذين أتوا من بعده ، فراجع مصنفاتهم بدقة وروية وإنصاف ؛ تجد نفحات وعبقات وإبداع الشيخ في كتبهم ومصنفاتهم الأصولية والفقهية ظاهرة .

ما تحتويه المخطوطة من مزايا.

وأقدِّم بين يدي القارئ الحبيب هذه الإجازة المفصلة ، والتي تحتوي على مزايا لطيفة رشيقة :

١ ـ التفصيل عن حالات رواة طريق الإجازة المتصل بالشيخ الأوحد (قدس سره) أي بأعلام مدرسته ، وذلك بذكر إبداعهم العلمي ، في الحكمة الإلهية والعلوم الغريبة ، وفي مختلف العلوم ، فتجدهم أتوا بنظريات جديدة لم يسبق لها مثيل ، وبذكر مصنفاتهم ، واتصالهم بالمبدأ الفياض .

٢ ـ تعتبر هذه الإجازة مصدراً أساسياً من المصادر المعرفية السلوكية والفكرية والعملية لمعرفة أعلام هذه المدرسة المباركة ،

المستمدة من أنفاس فكر أهل البيت عليهم السلام ، المطابقة لعلوم محمّـد وآله الطاهرين عليهم السلام .

* * * * *

* عناوين الكتاب مضافة من المحقق.

أحمد عبد الوهاب
البو شفيع
غفر الله له ولوالديه
دمشق ـ السيدة زينب عليها السلام

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي عمارة معرفته آثار دقائق لطائف العقول، وعجزت عن إدراك كمالها بصائر أولي النقول والعقول، والحمد لله الموصل إلى معرفته في معرفة الرسول وآل الرسول الذين جعلهم سبلاً ألفيح إلى المراد أرباح الأفهام وشداة الأنام إلى شرع الإسلام وبينهم بإيراد سنتهم وبراهم من معرفة الحق سجاة والمآثر الكرام ومعرفة الأحكام من الحلال والحرام وشيدا أركان الدين بأصدق أولياته المعصومين وأصفيائه المطيبين الطاهرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أعلى بالحالة الربانية شأنه وأفاض على المخلصين بكمالها بضبطهم لسلسلة الآثار ونفعهم بالكل الأخبار والأنوار وصلى الله على من أجاز لنا على بعض مشيخته المقام الأعلى فكان قاب قوسين أو أدنى وأتى الأبنية الكبرى فقد رأى من آيات ربه الكبرى وقرن اسمه الشريف باسمه الحق الذي عنه صدق بالجلالة وختم به سورة النبوة في رسالة بقيناً عهد المبعوث من خير شجرة الأصيل المنتخب من أزهر وأمجد المطهر على عامة الملائكة في الأرضين والسموات من الذرى إلى الذرات وعلى آله وأهل بيته الذين علا أمرهم بتعليته وسمى بهم إلى الأعلى ربيعة أئمة الهدى في كل عصر وأوان ومصابيح الدجى والظلم لا سيما علي بن أبي طالب الهادي ولياً على من سواه وعالماً بالعلم وحبره بذلك في المولى الكلم وأحق الأنبياء أن يتبع وأولى الأمم أن يطاع فقضى ذلك في كل عصر وزمن حتى ظهر بيننا نائباً منصباً ثانياً يوم الغدير على العالمين فقضى عاد صلى الله عليه وآله وقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته وقال اللهم والِ من والاه وكن لمن عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اعني به من حاز شرف هذه الطائف وأحرز قصب السبق في هذه المعارف أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه ومأواه

والله الموفق للصواب

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الإجازة

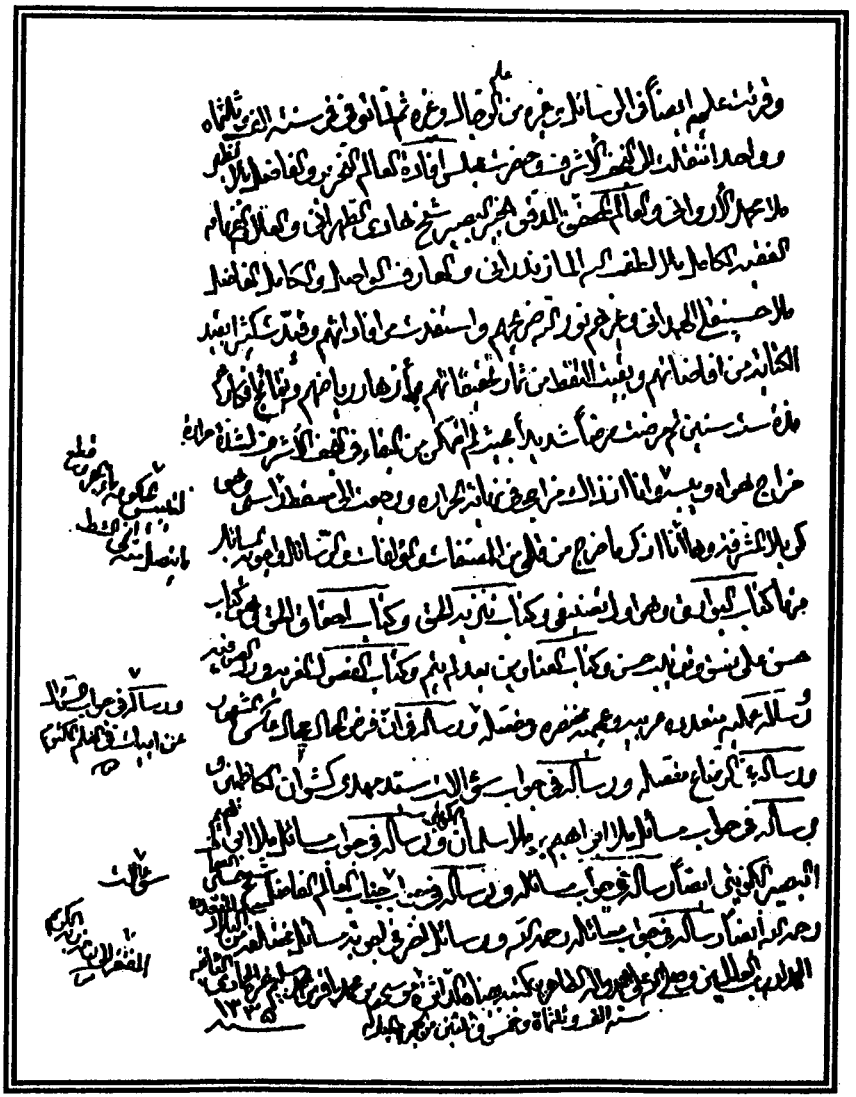

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة الإجازة

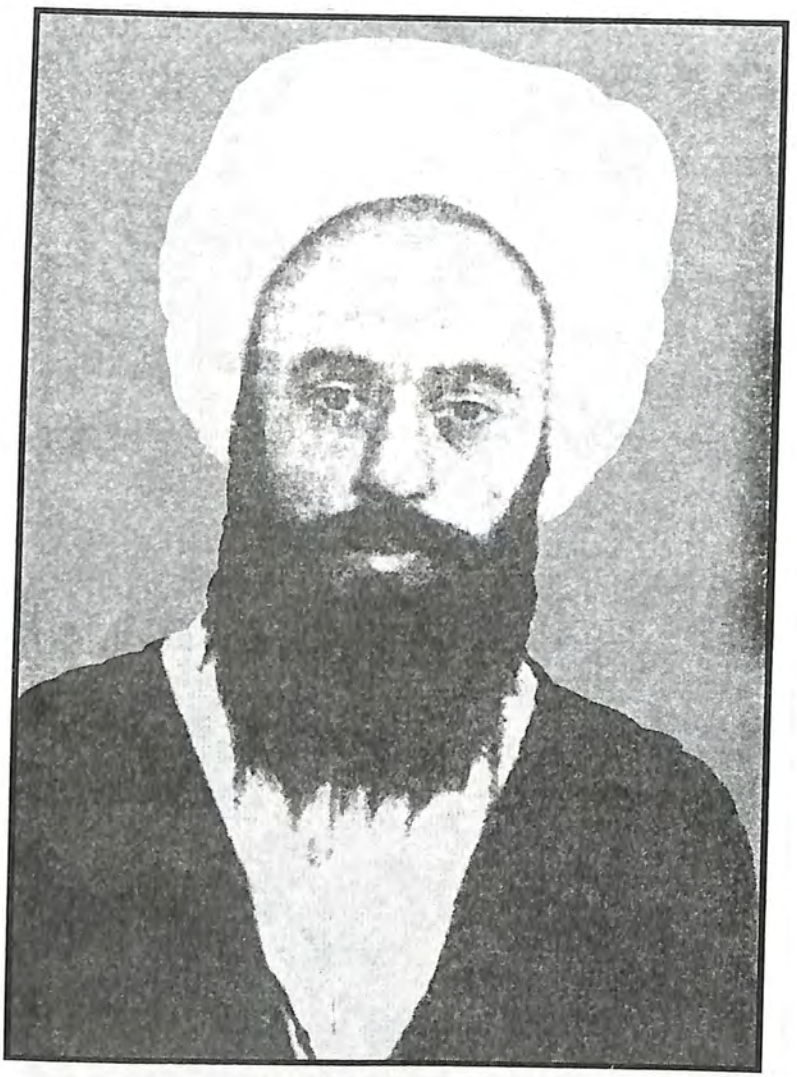

صورة المجيز: سماحة آية الله العظمى
الميرزا موسى الإحقاقي (قدس سره)

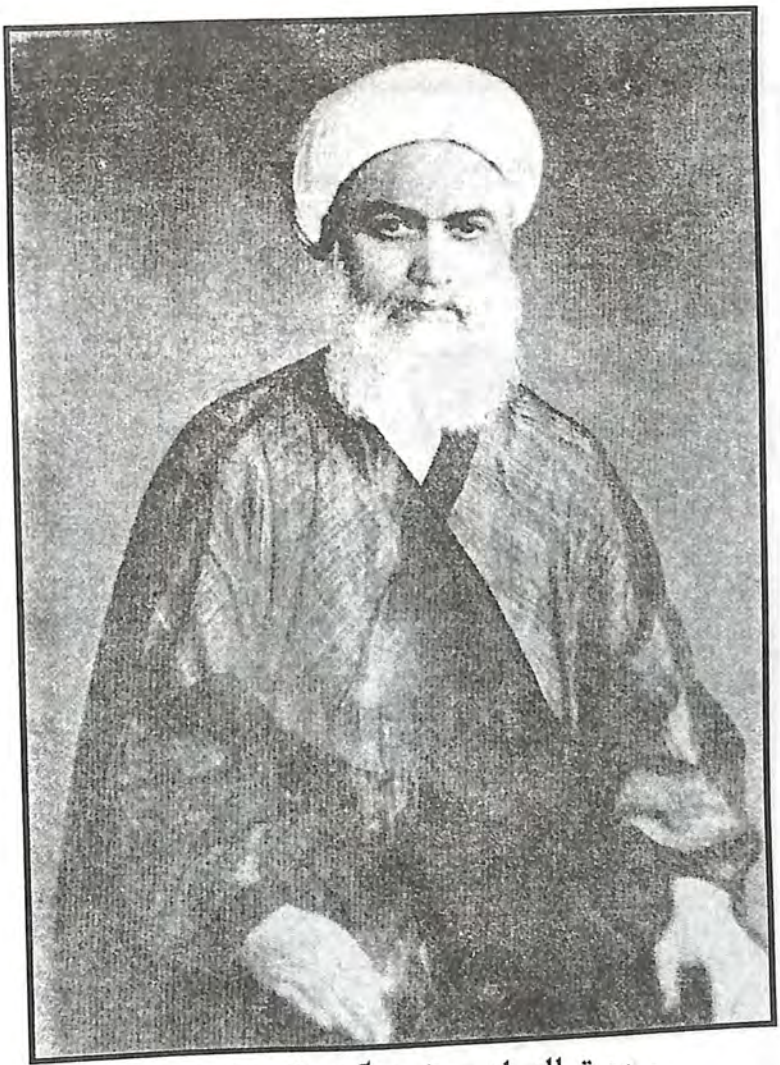

صورة المجاز سماحة آية الله العظمى
الميرزا علي الإحقاقي (قدس سره)

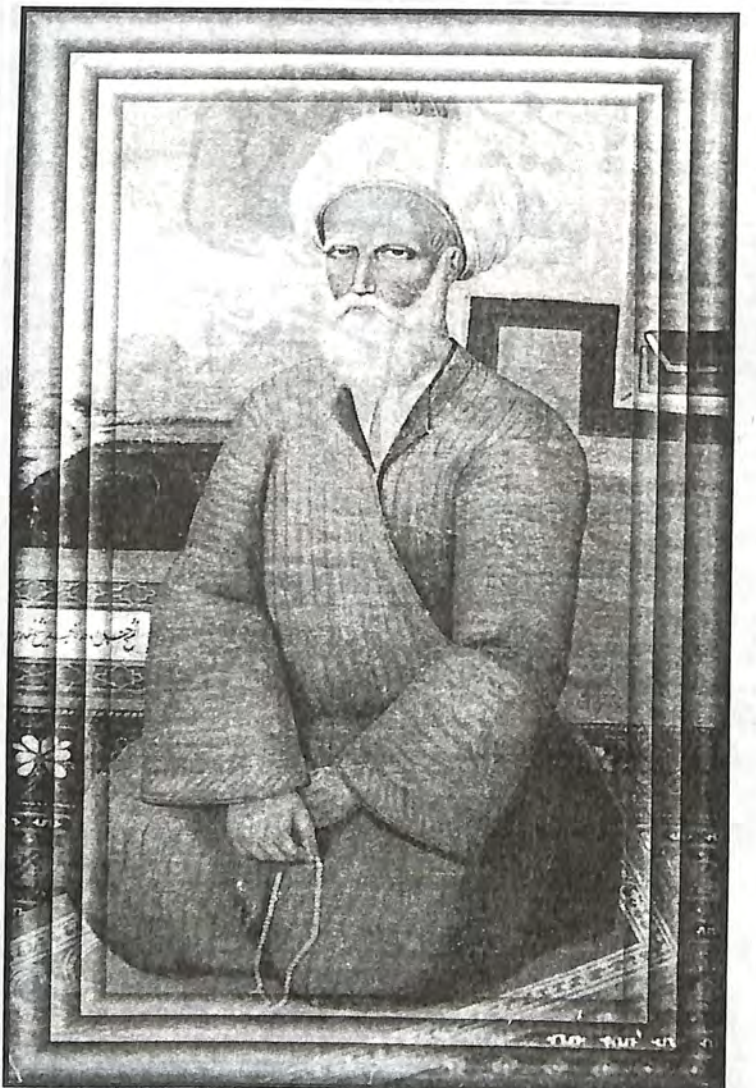

صورة عميد المدرسة شيخ المتألهين الأوحد
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره)

الإجازة

بين الاجتهاد والسيرة

العلامة الرباني والحبر الصمداني مولانا

الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الاسكوئي الحائري

«أعلى الله مقامه»

١٢٧٩هـ - ١٣٦٤هـ

إعداد وتحقيق

أحمد البوشفيع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

خطبة الكتاب.

الحمد لله الذي حار في معرفة ذاته دقائق لطائف العقول ، وعجزت عن إدراكها بصائر أهل المنقول والمعقول ، وانحصر الوصول إلى معرفته في معرفة الرسول وآل الرسول ، الذين جعلهم سبل الأوج إلى مدارج الأفهام ، وهداة الأنام إلى شرع الإسلام ، ونيلهم بما يراد منهم ويرام من معرفة الحق سبحانه وآله الكرام ، ومعرفة الأحكام من الحلال والحرام ، وشيّد أركان الدّين بما صدر عن أوليائه المعصومين ، وأصفيائه الطيبين الطاهرين ، وأتقن قواعده بالحملة الربانيّين ، والنقلة الخلّصين الكملين ؛ بضبطهم لسلسلة الآثار ، وتعنعن تلك الأخبار والأنوار .

وصلّى الله على من أجازه السموات العلى ، ومنحه المقام الأعلى ؛ فكان قاب قوسين أو أدنى ، وأراه الآية الكبرى :

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[١] . وقرن اسمه الشريف بأسمائه الحسنى ، الذي عنعن حديث الجلالة ، وختم به رتبة النبوة والرسالة ؛ نبيّنا محمّد المبعوث من جرثومة[٢] الشرف الأصيل ، المنتخب من أرومة[٣] المجد الطويل على عامة المخلوقات في الأرضين والسموات ؛ من الدرة إلى الذرّات .

وعلى آله وأهل بيته ؛ الذين علاّهم بتعليته ، وسمى بهم إلى أعلى رتبته ، أئمة الهدى في كل عصر وأمم ، ومصابيح الدجى والظّلم ، لاسيما على من نصّبه في القدم ولياً على من سواه ، وعلّمه ما لم يعلم ، وجرى بذلك في اللوح القلم ، وأمر الأنبياء بتبليغ أممهم ذلك في كل عصر وزمن ، حتى أمر نبينا بنصبه ثانياً يوم الغدير على العلن ، فنصّب وبلّغ صلى الله عليه وآله ، وقرن طاعته بطاعته ؛ ومعصيته بمعصيته ، وقال : «**اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله**»[٤] . أعني

---

(١) سورة النجم ، الآية : (١٨) .

(٢) الأصل ؛ أي التراب المجتمع حول أصول الشجر . والمقصود به الأصل . المعجم الوسيط : ص١١٩ .

(٣) أصل الشجرة ، واستعملت للحسب ، يقال هو طيب الأرومة ، كريم الأصل . المعجم الوسيط : ص١٥ .

(٤) هذا مقطع من خطبة النبي ﷺ يوم الغدير ، ولقد روى حادثة الغدير أكثر من (١٤٦) =

به من حارت في معرفته لطائف الأفهام ، وانحسرت دون إدراكه بصائر الأنام ، حتى قيل في حقه : أنه هو ، ولا إله إلاّ هو . تعالى عن ذلك علّواً كبيراً .

الإمام بالحق والولي المطلق ، مولانا ومولى الكونين ، وسيّدنا وسيد الثقلين ، عيبة علم الله ، موضع سرّ الله ، عينه الناظرة ، ويده الباسطة ، وجنبه الذي من فرّط فيه ندم[1] ؛ أمير المؤمنين ؛

= صحابياً سماعاً من النبي ﷺ . راجع الغدير في الكتاب والسنة للعلاّمة الأميني : ج١ من ص٤١ إلى ص٣٢٥ حيث ذكر رواة حديث الغدير من الصحابة والتابعين ، وطبقات الرواة من العلماء ، بذكر جميع المصادر من علماء العامة .

(١) هذه الكلمات مأخوذة من أقوالهم عليهم السلام ، نورد بعضها للاستدلال :

❖ عن ثابت الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : «**ليس بين الله وحجته حجاب ، ولا لله دون حجته سر ، نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علم الله ، وتراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، وموضع سره**» . ينابيع المودة : ج٣ ص٣٥٩ ح١ .

❖ عن أسود بن سعيد ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسأل : «**نحن حجة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه ، ونحن ولاة أمر الله في عباده**» .
بصائر الدرجات : ص٧٥ ح١ ، الباب (٣) ، الخرائج والجرائح : ج١ ص٢٨٧ ح٢١ ، بحار الأنوار : ج٢٥ ص٣٨٤ ح٤٠ .

❖ عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : «**أنا علم الله ، وأنا قلب الله الواعي ، ولسان الله الناطق ، وعين الله ، وجنب**
=

أبا الأئمة الأحد عشر المعصومين ؛ عليّ بن أبي طالب عليه ألف ألف صلاة وسلام من الملك العلام ما دام نور وظلام ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، الإنس منهم والجن من الأولين والآخرين .

الميرزا علي عالماً مجتهداً.

أما بعد ، فمن منن الله عزّ وجلّ عليّ ؛ أنه رزقني ولداً صالحاً ، عالماً تقيّاً ، ورعاً مهذّباً ، أيّام توقفي في النجف الأشرف لتحصيل العلم بعد وفاة الوالد الماجد العلاّم ، رفع الله له المقام في الخلد ودار المقام ، وسمّيته «علي»(١) .

= الله ، وأنا يد الله» .

توحيد الصدوق : ص١٦٤ ح١ ، الباب(٢٢) ، بصائر الدرجات : ص٦٤ ح١٣ .

(١) هو المولى العلاّم ، الميرزا علي الحائري الإحقاقي (أعلى الله مقامه) فهو عالمٌ عاملٌ فقيه حكيم ، محقق متكلمٌ في مختلف العلوم والفنون والرسوم ، عالم بالعلوم الرياضية وغيرها .

من مؤلفاته : عقيدة الشيعة ، الكلمات المحكمات ، رسالة عملية (منهاج الشيعة) .

من تلامذته : العلاّمة آية الله الفقيه الشيخ محمد الهاجري ـ دامت بركاته ـ والعلاّمة فضيلة الشيخ أحمد البوعلي ، والشيخ كاظم الصحاف ، وسماحة الشيخ الزاهد علي آل شبيث وابنه الشيخ حسين (رحمهم الله) .

وفاته : توفي في ٢٧ رمضان ١٣٨٦هـ في الكويت ، ونقل جثمانه إلى كربلاء المقدسة =

ولادته (قدس سره) .

حيث ولد هناك ليلة السبت بعد مضي ساعة ونصف منها ، ليلة السابعة والعشرين من شهر صفر الخير ، سنة خمس بعد الثلاثمائة والألف .

دراسته للمقدمات (قدس سره) .

ولمّا بلغ سنه قريبَ الخمس سنين ، جعلته عند المرأة المعلمة ، كانت قرب دارنا لصغره ، فختم الجزء القرآن بحمد الله في ظرفية خمسة أشهر ، ثم عَيّنتُ له معلماً في الدار ، فأخذ المعلم في تعليمه بعض الكتب العجمية أولاً ، ثم بعض كتب الصرف العجميّة والعربية ، ثم النحو ، من الآجرومية والقطر وابن الناظم ، ثم المنطق من حاشية ملا عبد الله وغيره ، فكمل بحمد الله في هذه العلوم في أقلّ مدة ، ثم حضر عندي في قراءة المطوّل ، ومعالم الأصول ، والرّوضة البهية ، والقوانين ، والرسائل ، وشرح الفوائد وغيرها .

= حيث دفن هناك بجوار والده .

ومن أولاده المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية ، سماحة حجة الإسلام والمسلمين الميرزا كمال الدين الإحقاقي ـ دام عزه ـ .

مقدمة الكلمات المحكمات ـ ترجمة المصنف : ص٩ إلى ص٥٨ .

ولمّا بلغ العشرين من السنين ، وصار قابلاً للتغرب عن وطنه ، والمفارقة من أهله ، أرسلته إلى النجف الأشرف[١] ، فهاجر إليه بتمام الشوق والرغبة ، حرصاً منه لتكميل مراتبه ، وقرأ على جملة من العلماء العظام ، والفضلاء الفخام ، وتتلمذ عندهم ، من جملتهم : عميدهم الفاضل النحرير الصمداني ملا كاظم

(١) لقد تحدث المترجم له عن نفسه في آخر كتابه عقيدة الشيعة فقال في صدد سفره إلى النجف الأشرف : «انتقلت إلى النجف في سنة أربع وعشرين بعد الألف والثلاثمائة ، وأنا إذ ذاك ابن عشرين سنة ، وحضرت بحث شيخ الفقهاء الأعلام ، الشيخ شريعة الأصبهاني (قدس سره) في الأصول والفقه ، وأبرزت تقريراته في صفحات الطروس وأجازني (رحمه الله تعالى) .

وحضرت بحث رئيس العلماء والمجتهدين المولى الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني (قدس الله نفسه) في الأصول على خارج الكفاية ، وفي الفقه على خارج كتاب الرهن ، وكتاب الطهارة للشيخ مرتضى الأنصاري .

وحضرت بحث سيد العلماء والأساطين المولى السيد مصطفى الكاشاني (نور الله مرقده) في الفقه ، وأجازني إجازة مفصلة .

وحضرت بحث الفاضل العلاّم المجتهد القمقام المولى الآخوند ملا محمد علي الخونساري (قدس سره) .

وحضرت في حكمة القوم في منظومة السبزواري عند عمدة العلماء الأعلام الشيخ المؤتمن المولى الحاج شيخ محمد حسن الطوسي (أطال الله بقاه) ولي منه إجازة مفصلة دراية ورواية . وحضرت عند غيرهم من بعض فضلاء النجف» . عقيدة الشيعة : ص٦٤ .

الخراساني ، والعالم الكامل المهذب ملا فتح الله الملقب بالشريعة الأصفهاني ، والعالم النبيل والسند الجليل السيّد مصطفى الكاشاني[١] ، وحضر عندهم وعند غيرهم في الحكمة وغيرها

(١) لقد أجازه السيد الكاشاني عام ١٣٣١هـ وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وقد قال فيها : «وممن تسنم قدس هذه المنزلة الرفيعة ، وصعد معارجها المنيعة ، وطلب هذه الفضائل والمعالي حتى وصل يقظة الأيام بسهر الليالي ، جناب العالم العامل ، والفاضل الكامل ، الحسيب النسيب ، والأريب الأديب ، ذو الفكر الوقاد ، والفهم النقّاد ، فخر العلماء العظام ، عمدة الأفاضل الفخام ، ذو القريحة السليمة ، والطريقة المستقيمة ، والمحتد الرفيع ، والأصل المنيع ، الآقا ميرزا علي وفقه الله لمراضيه ، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه» .
الكلمات المحكمات : ص٢٢ .

❖ وقد أجازه العلاّمة الخونساري في ١٦ جمادى الآخر ١٣٣٢هـ ، وقد قال فيها متحدثاً عن ذهنه الوقّاد : «ثم عرض علينا بعض مصنفاته الشريفة ؛ فسرحنا نظرنا فيه ، ولعمري قد جاد وأجاد ، وجاء بما فوق المراد ، فلا غرو بما فيه ، فكل إناء ينضح بما فيه ، ولله دره ما أطول في تأسيس الأصل باعه ، وأمتن في ترتيب الفروع ذراعه . مضافاً إلى إني تكلمت معه في مطالب عظيمة ، ومسائل غامضة ؛ فبان لي ـ بحمد الله تعالى ومنّه ـ أنه ذو نظر دقيق ، وفهم صائب رشيق ، وطبع قويم ، وذهن مستقيم ، ووجدته بحراً موّاجاً ، ونوراً لم أرَ فيه اعوجاجاً ، جامعاً درر المعارف القدسية ، حائزاً الجواهر الملكوتية ، فلا جرم من كان هذا شأنه ؛ فحري بالنيابة عن الإمام ، والقيام بوظائف الأحكام . . . وهو ولي من لا ولي له ، ومرجع كل من يرجع فيه إلى المجتهد المطلق الجامع لشرائط القضاء والإمضاء . . . » .
الكلمات المحكمات : ص٢٣ .

=

برهة من الزمان قريباً من ثمان سنين ، حتى استفاد من تحقيقاتهم الوانقة ، وتدقيقاتهم الرشيقة ، علماً جماً ، وأجازه بعضهم لمّا رأوه أهلاً لذلك .

إلتماس ووفاء .

ولمّا عزمت لزيارة مولاي الإمام علي بن موسى الرضا (عليه الصلاة والسلام) في سفري الثاني سنة ألف وثلاثمائة واثنين بعد الثلاثين (١٣٣٢ هـ) ـ وفقنا الله لزيارته مراراً أيضاً إن شاء الله ـ انتقل إلى بلدة المشهد الحسيني لأمر البيت والعيال ، فلما استجازني أيضاً أجزته بإجازة مختصرة ، ووعدته بالإجازة المفصّلة ـ بعد الرجوع من لثم العتبة العلية الرضوية ـ المشتملة

❖ وقد أجازه العلاّمة الكبير ، آية الله فضل الله الخوئي النجفي في ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ ، فقال فيه : «علاّمة وقته وزمانه ، وفهّامة عصره وأوانه ، ذو الفطنة الوقّادة ، والقريحة النقّادة ، التقي النقي ، والمهذب الصفي . . . والحقيق بما هنالك أن يجعله علماً لعباده ، ومناراً في بلاده ، ومرجعاً للأنام ، وملاذاً للخاص والعام ، ومن قوام الشريعة ، وكفلاء أيتام الشيعة ، لأنه ممن يعتمد على ورعه وتقواه ، وفهمه وذكاه ، وبذل جده وجهده في سبيل الله سبحانه . .» . الكلمات المحكمات : ص٢٤ .

على ذكر مشائخ الإجازة وأحوال بعضهم ، والحمد لله على رجوعي إلى وطني ظاهراً وباطناً ، ومدفني (إن شاء الله) ، وها أنا أشرع فيما وعدته حتى لا أكون ممّن يخلف وعده .

وأقول : لمّا رأيته ـ وفقه الله لكل خير ، وجنّبه من كل سوء ومكروه ، وقرَّ به عيني في حياتي ومماتي ، وبلّغه مناه في دنياه وعقباه ، وطال في عمره وبقاه ، بحق محمد وآله آل الله ـ قابلاً لتحمل الأنوار الساطعة عن الأئمة الأطهار ، وأهلاً لنقل الآثار ، وضبطها وإيداعها في أصداف الكلمات العاليات ، والعبارات الوافيات الكافيات ، وتأديته إلى أهلها تلك الأمانات ، والدرر الفاخرات ، اللالئ الزاهرات ، ومستخرجاً لجواهر العلوم من كنوزها ، والمسائل المشكلة من مداركها ، ومستنتجاً غوامض المعاني بفهمه الوقّاد ، ورموزها وإشاراتها بذهنه النقّاد ، حيث بلغ مبلغ الرجال ، وشرب صافي العلوم الزلال ، وتمكن من نيل ما يريد من أحكام الحرام والحلال ؛ أجزت له ـ جعلني الله فداه ، ومن كل مكروه وقاه ـ أنْ يروي عني جميع ما صَحَّ لي روايته ، وجاز لي إجازته ، بجميع أنواع التحمل قراءة وسماعاً ، وإجازة خاصة وعامة من كتب الأخبار الساطعة الأنوار ، والأدعية

والأذكار ، والخطب والمواعظ العلمية[١] المنار ، لاسيما نهج البلاغة ، والصحيفة السجادية المشتملة على كنوز الحقائق والأسرار ، ولاسيما الكتب الأربعة التي عليها المدار في الأعصار والأمصار ؛ للمحمدين الثلاثة الأبرار ؛ وهي : الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار ، والجوامع الثلاثة ؛ وهي : الوافي والوسائل والبحار[٢] ، وسائر ما صُنّف وأُلِّفَ في الإسلام

(١) قد يكون العليّة المنار لمناسبتها مع ما يأتي .

(٢) الكتب الأربعة ، هي موسوعة ضخمة وكبيرة في علم الحديث ، وتعتبر المرجع العام للفقهاء والعلماء في استنباطهم للأحكام الشرعية منذ عصر تأليفها إلى يومنا هذا .

١ ـ الكافي : للشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، المتوفى عام ٣٢٩هـ ، وتبلغ أحاديثه : (١٦١٩٩) حديثاً .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه : للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشهير بالشيخ الصدوق ، المتوفى عام ٣٨١هـ ، وتبلغ أحاديثه : (٥٩٦٤) حديثاً .

٣ ـ الاستبصار : للشيخ محمد بن الحسن الطوسي الشهير بشيخ الطائفة ، المتوفى عام ٤٦٠هـ ، وتبلغ أحاديثه : (٥٥١١) حديثاً .

٤ ـ التهذيب : للشيخ الطوسي كذلك ، وتبلغ أحاديثه : (١٣٥٩٠) حديثاً .

وأما الجوامع الثلاثة ، أو ما يعبر عنها بالجوامع المتأخرة ، وهي موسوعات حديث ضخمة حديثة ، ومؤلفيها «المحمدين الثلاثة المتأخرين» وهم :

١ ـ الوافي : للشيخ محمد بن مرتضى الكاشاني ، الشهير بالفيض الكاشاني ، المتوفى عام ١٠٩١هـ .

٢ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، المتوفى عام ١١٠٤هـ .

=

للعلماء ؛ الخاصّة والعام .

فائدة .

الطريق إلى أصحاب الكتب الأربعة والجوامع الثلاثة:

فليعلم أولاً أنّا لا نحتاج في مقام الرّواية إلى بيان اتصال السند إلى تلك الكتب ؛ التي اشتهرت نسبتها إلى مؤلّفيها كاشتهار الشمس في رابعة السماء ؛ كالكتب الأربعة ، والجوامع الثلاثة ، ونهج البلاغة ، والصحيفة السجّادية ، ونحوها مما يقرب إليها في درجة الاشتهار ، إذ انتسابها إليهم قطعي لا يحتمل الشك

= ٣ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفى عام ١١١٠هـ، وتبلغ عدد تصانيفه (١٤٠٢٧٠٠) بيتاً، والبيت عبارة عن خمسين حرفاً.

ولقد ألفّ الشيخ الحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، المتوفى عام ١٣٢٠هـ، كتاب «مستدرك وسائل الشيعة، وتبلغ أحاديثه: (٢٣٠٠٠) حديثاً.

وقال الشيخ آغابزرك الطهراني حول الكتب الأربعة والجوامع الثلاثة المتأخرة في حياة الشيخ الطوسي.

«هؤلاء الستة من أقطاب هذه الطائفة وعمدها وأركانها، وحفظة مآثرها، ولهم على الشيعة الإمامية فضل لا ينكر، ومنة عظيمة، وعلى كتبهم ـ حتى يوم الناس هذا ـ مدار العمل» طبقات أعلام الشيعة: ج١ ص٥٥٣. وكل هذه الكتب مطبوعة عدة مرات.

والرّيب ، ويدل عليه صريحاً ما رواه الكليني في الكافي في باب رواية الكتب والحديث ، وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ؛ بإسناده عن أحمد بن عمر الحلاّل ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروِهِ عنّي ، يجوز لي أن أرويه عنه ؟

قال : فقال عليه السلام : «إذا علمت أنَّ الكتاب له فاروِهِ عنه»(١) انتهى .

وقريب منه ما رواه أيضاً فيه ، بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينُولة ، قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك إنَّ مشائخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة ، فكتموا كتبهم لم يرووا عنهم ، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا .

فقال : «حدّثوا بها فإنّها حقّ»(٢) انتهى . فبانضمام الجزء الثاني

---

(١) أصول الكافي : ج١ ص٥٢ ج٦ ، الكافي : ج٢ ص١٦٩ ح٢ ، بحار الأنوار : ج٢ ص١٦٧ ج٢٥ ؛ باب (٢١) ، وسائل الشيعة : ج٢٧ ص٨٠ ح ٣٣٢٥٨ ، الباب (٨) .

(٢) أصول الكافي : ج١ ص٥٣ . ح١٥ ، بحار الأنوار : ج٢ ص٩٧ ح٢٥ الباب (٢١) ، وسائل الشيعة : ج٢٧ ص٨٤ ح٣٣٢٧٢ ، الباب (٨) .

إلى الأول ، يتضح أنّ الاعتبار بعموم اللفظ في الجزء الأول لا بخصوص مورده .

الحاصل : إنما المقصود من اتصال السند إلى بعض الكتب كالكتب المذكورة ؛ إنما هو التبرك والتيمّن بسلسلة مؤلفيهم ومصنفيهم ، لاسيّما إذا كانت متصلة إلى المعصومين الأربعة عشر (سلام الله عليهم أجمعين) .

وأما ما ليس بهذه الدرجة في الاشتهار والانتساب من الكتب والرسائل ، فلابدّ في الرواية عنها في صورة الإسناد إلى مؤلفيها ؛ من اتصال السند إليها بأحد طرق التحمل ، كالقراءة والسماع ، والاجازة الخاصة أو العامة المتداولة في زماننا هذا .

ولا يخفى أنّ لنا في اتصال السند باعتبار نوعي التحمل . أعني القراءة على أساتيدي الكرام ، ومشائخي العظام ، والسماع عنهم طرقاً كثيرة لا حاجة لنا إلى ذكرها ، والأهم منها طريقان :

الطريق الأول :

الميرزا موسى لمحات مع والده .

وهو أعظم الطرق ، إسنادي إلى والدي الماجد العلاّم ، ومولاي النحرير القمقام ، سيدي وسندي ومن عليه معوّلي

ومعتمدي ؛ محمد باقر بن العالم التقي ، والعيلم النقي ، ذي الفهم العلي ، محمد سليم الأسكوئي القرجه داغي ـ عطر الله رمسهما ونوّر ضريحهما ـ بسماعي عنه شفاهاً ، وقراءتي عليه في الفقه وأصوله ، والحكمة الإلهية ، ولقد كنت مُذْ بلغتُ ثمانية عشر سنة ملازماً لخدمته سفراً وحضراً ، ألتقط خلوة وجلوة من ثمار رياضه وإفاداته ، وأرتوي من ينبوع علومه وإفاضاته مدة مديدة تقرب من خمس سنين ، إلى أن أجاب نداء ربه ولبّاه ، وبدّل داره الفانية بدار بقاه عند طلوع الفجر الصادق لعشر خلون من شهر صفر ، سنة إحدى وثلاثمائة بعد الألف ، وأنا إذ ذاك ابن اثنين وعشرين ، لأني ولدت يوم الثلاثاء في الثلث الأول من نهار يوم الخامس والعشرين من شهر شوال ، في السنة التاسعة والسبعين بعد المائتين والألف ، ولم أتمكن في تلك المدة حياءً منه وتعظيماً له من الاستجازة العامة ، وكنت أؤمّل نفسي بيومٍ وغدٍ وأسبوعٍ وشهرٍ ، إلى أن رُمي بسهم عناد الزمان ، وخان به الدهر الخوّان ، وفجيء به الموت الذي لابدّ لكلٍّ إنس وجان ، ويأتي تفصيل حاله عن قريب إن شاء الله تعالى .

الطريق الثاني :

إطلالة في حياة الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي:

اسنادي إلى العالم الماهر ، والنور الزاهر ، علم الأعلام ، المؤيد من الملك العلاّم ، أويس عصره ، وسلمان دهره ، نادرة الأوان ، وعين الإنسان ، شيخي وسندي وأستاذي محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن عيثان الأحسائي[1] ـ أمطر الله عليه سحائب

---

(١) هو العلاّمة الكبير، الراصد لأسرار آل محمد ﷺ الشيخ محمد آل عيثان (أعلى الله مقامه) من قرية القارة، فهو فقيه أصولي، حكيم متأله، لقب «بشمس الشموس» لتبحره في المعارف القدسية.

درس المقدمات والسطوح والبحوث العليا في النجف الأشرف على أيدي علمائها الأفاضل، ولقد نال منها ومن كربلاء الإجازات.

من أهم أساتذته الميرزا محمد باقر الإسكوئي.

من مؤلفاته: هداية العباد، ورسالة في معاني الحروف، وشرح رضاعية السيد مهدي القزويني.

توفي عام ١٣٣١هـ في الأحساء، وقبره معروف بقرية الحليلة، ولقد أرّخ وفاته أخوه الشيخ حسن بقوله:

علاّمة العلماء ألبس رزؤه ... كل الأنام من الأسى جلبابا

لهفي على قمر تكوّر نوره ... في الأرض واتخذ التراب حجابا

وغدت تفوح لفقده أم العلا ... مذ أرّخوه (فيا لبدر غابا)

أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ص٣٥٧.

الرضوان ، وأعلى الله مقامه في الخلد والجنان ـ بسماعي منه شفاهاً وقراءتي عليه في النجف الأشرف في الحكمة الإلهية ، وشرح العرشية وغيره برهة من الزمان ، وأجاز لي أيضاً الإجازة العامة لساناً عند قراءتي عليه ، والتشرف أيضاً بخدمته في سفري إلى الأحساء وقت وداعي من حضرته في الحليلة[1] طرف العصر ، سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين ، وواعدني بها كَتْباً أيضاً ، وكتبها ظاهراً أيضاً بمقتضى بعض القرائن الجليّة ، لكن لم تصل إليّ.

فإني أروي جميع ذلك قراءة وشفاهاً منهما ، ومن غيرهما من الأساتيد الذين قرأت عليهم ، وبالإجازة العامة كتابةً ، وهي أعظم طرق التحمل والرواية ، وأنفعها وأكثرها فائدة وتداولاً في هذه الأزمنة والأعصار .

عن المولى الأفخم ، والطود الأشم ، محور رحى التحقيق ، ومركز دائرة التدقيق ، العالم العلاّم ، والحبر الفهّام ، المؤيد بالتأييد الرباني ، والمسدد بالتسديد السبحاني ، فريد العصر والزمن ، والشيخ المعتمد والمؤتمن ، أخي حقاً ، ووليّي صدقاً

(١) قرية من قرى الأحساء ، وهي تصغير حلة ، وهي تبعد عن مدينة الهفوف بالأحساء من جهة الشرق (١٦كم).

عبد الله بن معتوق الخطي الحائري[1] فعلاً ، ـ دامت أيام بركاته وإفادته ـ عن جملة من مشائخه وأساتيده العظام ، عمدتهم وعميدهم شيخنا وأستادنا المتقدم ذكره ـ قدس الله نفسه ، وعطّر رمسه ـ وكان عمره الشريف ـ يعني محمد بن عبد الله بن علي بن عيثان ـ عند وفاته سبعين سنة أو متجاوزاً عنه بقليل ، إذ هاجر إلى العراق وهو ابن تسعة عشر سنة ، وبقي في النجف الأشرف وكربلاء متردداً بينهما مادام الوالد الماجد العلاّم ـ أعلى له الله المقام ـ في قيد الحياة مدة ثلاثين سنة .

ولما انتقل الوالد الماجد إلى جوار ربه ، استقرَّ في النجف الأشرف ، وتلمّذ على يد كثير من العلماء الأعلام وقرأ عليهم ،

---

(١) عالم بارع أديب ، فاضل ألمعي ، فقيه جليل ، حكيم لبيب ، ولد سنة ١٢٧٤هـ ، وفي عام ١٢٩١هـ حضر عند الشيخ الجليل علي البحراني صاحب (أنوار البدرين) والشيخ أحمد بن صالح آل طعان وغيرهم ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر أبحاث العلماء والأساتذة الأكابر لعشرات السنين ، فرجع إلى وطنه عام ١٣٣٧هـ وصار مرجعاً للتقليد .

من كتبه ومصنفاته أرجوزة في الإمامة ، منية المشتاق ، سفينة المساكين وغيرها .

توفي عام ١٣٦٢هـ في غرّة جمادى الأولى .

طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) : ج٣ ص١٢١٦ .

منهم : عماد الإسلام ، علم الأعلام ، ركن العلماء العارفين ، وخاتم الفقهاء والمجتهدين ، العارف الرباني السيد مهدي الحلي النجفي القزويني ، والعالم الجليل ، والكامل النبيل ، درة الصدف الشيخ محمد طه النجفي ، والوالد الماجد (عطر الله ضريحهم) .

وكان يأتي في الصيف إلى كربلاء المشرفة ، ويقرأ على الوالد الماجد في كتاب شرح العرشية ، وشرح المشاعر ، وشرح الفوائد ، واللوامع الحسينية وغيرها ، ثم يرجع إلى النجف ويقرأ على السيد القزويني في الفقه ، وهكذا في كل سنة إلى أن لاقى الوالد الماجد ربه .

ثم رجع إلى الأحساء ، وسكن في «القارة والحليلة»[1] التي انتقل فيها إلى دار البقاء مدة إحدى وعشرين سنة ، فعلى هذا عمره الشريف كما ذكرنا . وله تصانيف مفيدة ، ورأيت بعض رسائله في الأحساء .

---

(١) قريتان من قرى الأحساء بجوار بعضهما البعض ، والقارة قرية كبيرة معروفة ، تبعد عن مدينة الهفوف بالأحساء من الجهة الشرقية (١٤كم) ، ويقع بها الجبل المشهور ، وإليها ينسب . وأما الحليلة فقد مرت سابقاً .

وكان مرجعاً في التقليد في تمام تلك الناحية بعد علاّمة الدهر، وفهامة العصر، جامع العلوم العقلية، وحائز الرسوم النقلية، طود العلم الباذخ، وعماد الفضل الراسخ، صاحب الشرف المستبين، شيخنا الشيخ محمد أبي خمسين[1] ـ عطر الله

(١) هو الحكيم الصمداني، المولود عام ١٢١٠ هـ في إيران بإحدى القرى من أعمال خراسان موطن أمه، وقدم إلى الأحساء بعد عشر سنوات من ولادته عام ١٢٢٠هـ، وفي حينها درس المقدمات عند والده الشيخ حسين إلى عام ١٢٤٥هـ.

ومن ثم ارتحل إلى الدرس في النجف الأشرف وكربلاء واستجاز منهم، فأجازوه بالاجتهاد، من علمائها: آية الله الشيخ علي نجل الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، وأجازه آية الله العظمى السيد كاظم الرشتي الحسيني، وأجازه حجة الإسلام آية الله الميرزا محمد حسين التبريزي الملقب بمحيط الكرماني، وآية الله حجة الإسلام الشيخ حسين بن موسى قلي الكنجوي ـ أعلى الله مقامهم ـ.

من مؤلفاته: مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار، نجاة الهالكين في حصر العلل الأربع في محمد وآله الطاهرين، بدرة المنهاج في أسرار المعراج، النور المضيء في معرفة الكنز الخفي، وغيرها.

وفاته: توفي في الأحساء عام ١٣١٦هـ وقبره معروف مشهور، وقال المقدس الميرزا علي الحائري (قدس سره): «من كانت له حاجة فليذهب إلى قبر الشيخ محمد أبو خمسين، وليقرأ لروحه الفاتحة، فإن لم تُقضَ له حاجته فرقبتي سداده» وهو مجرب مشتهر بين أهالي الأحساء.

رمسه ، ونوّر ضريحه ـ فإنه يروي قراءةً وسماعاً وإجازة ؛ جميع ذلك عن جملة من مشائخه الكرام ، منهم السيد الحلي النجفي القزويني المتقدم ذكره ، عن عمّه الجليل الزاهر السيد باقر القزويني ، عن خاله العلاّمة بحر العلوم سيد مهدي الطباطبائي ، عن الوحيد البهبهاني ، عن والده ، عن شيخنا المجلسي ، عن مشائخه الآتي ذكرهم ، وعن السيد الأجلّ ، العالم الرباني ، والعارف السبحاني ، محيي الدين ، وركن المؤمنين ، قطب رحى الهداية ، ومحور كرة الإفادة والرعاية، كاشف رموز أسرار الحقيقة ، وموضح مبهمات الشريعة والطّريقة ، السيد السند ، والركن المعتمد كاظم بن قاسم الرشتي الحسيني الموسوي الحائري مدفناً ، وعن غيره من مشائخه ، ومنهم الوالد الماجد العلام ـ أعلى الله له المقام ـ وَلْنُشِرْ إلى بعض أحواله مختصراً ..

= أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين : ص ٣٥٦ ، في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين : ص٤٥ إلى ص٢١٧ .

نفحات عبقة من حياة الميرزا محمد باقر[١]:

إنه قرأ على والده المرحوم ، عُطِّرَ رمسه مدةً في مسقط رأسه الأسكوء[٢] ، ثم توجه إلى تبريز وقرأ على خاله السيد سليمان الأعرجي الحسيني ، والسيد محمد أخيه أيضاً مدة من الزمان ، ثم هاجر إلى العراق سنة إحدى وستين بعد الألف والمائتين

---

(١) المولى آية الله العظمى ، العلاّمة الكبير ، الميرزا محمد باقر الأسكوئي (قدس سره) فهو حكيم إلهي متفنن في علوم المعقول والمنقول وغيرها ، (أسس أكبر حوزة علمية بكربلاء) بعد وفاة أستاذه الميرزا حسن الشهير بكَوهر ، وتولى زعامة المرجعية بعد وفاته .

من تلامذته : العالم الفاضل العلاّم الميرزا إسماعيل حجة الإسلام ابن العلامة الحكيم الميرزا محمد حجة الإسلام ، والسيد السند العالم البارع الميرزا علي آقا الطباطبائي ، والفقيه العلاّم الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان الأحسائي ، وآية الله العظمى الشيخ موسى أبو خمسين الأحسائي (قدس الله أرواحهم العطرة) .

ترجمة الميرزا محمد باقر : ص٤ ، شيخيكري بابيكري : ص١٢٨ ، قرنان من الاجتهاد والمرجعية : ص٥٥ .

(٢) لقد أطلق حمد الله المستوفي ـ صاحب منتخب التواريخ الذي عاش في القرن الثامن الهجري ـ على هذه المنطقة اسم (باويل رود) معتبراً أن بلدة أسكو أو أسكويه إحدى نواحي المنطقة ، حيث تقع في غرب جنوب مدينة تبريز ، وهي على بعد أربعة فراسخ منها .

قرنان من الاجتهاد والمرجعية : ص٣٤ ، عن نزهة القلوب للمستوفي : ص٩٠ .

(١٢٦١هـ) ، وقرأ في النجف على العالم القمقام ، والبحر الطمطام ، أستاذ الأساطين والأعلام ، ورئيس الفقهاء العظام ، وشيخ المجتهدين الفخام الشيخ مرتضى الأنصاري ـ طيب الله ثراه ـ أيضاً مدة ، وأظهر في قيد الكتابة كثيراً من إفاداته وإفاضاته في الأصول ، من حجية القطع ، وأصل البراءة والاستصحاب ، والتعادل والتراجيح ، وهو بقلمه الشريف موجود عندنا .

ثم انتقل إلى كربلاء وقرأ على العالم العيلم ، والبحر الخضم ، والعلاّمة النحرير ، والمحقق الخبير البصير ، النور الساطع ، والسيف الشاهر القاطع ، مالك أزمة التحقيق ، ومركز دائرة التدقيق ، الكامل الواصل ، واليم الذي ليس له ساحل ، السناد المشتهر ميرزا حسن الشهير بكَوهر ـ رفع الله رتبته ، وطيّب تربته ـ ويقي عنده يلتقط من ثمار تحقيقاته وتدقيقاته ، ويستفيد من إفاضاته وإفاداته ما دام حياً ، وكان مبرزاً من بين تلاميذه ، ومحطّ نظره الشريف ، حتى كان يأمره بعض الأحايين بالجواب عن بعض المسائل التي ترد عليه ، كالسؤالات البحرانية ، وكان يثني عليه كثيراً في الملأ دون سائر أصحابه ، كما شهد به من حضر مجلسه الشريف ، من الفضلاء الكملين ، وشهادتهم موجودة عندنا بخطهم وقلمهم الشريف .

زواجه المبارك.

ثم رجع الوالد الماجد المرحوم إلى التبريز ، وتزوج بوالدتنا الصالحة المرحومة ، وبقي مدة فيه ، وقلّده كثير من أهله ونواحيه وجميع مسقط رأسه ؛ وهو أسكو وأطرافه .

توليه المرجعية.

ثم أتى إلى كربلاء المشرفة بقصد التوطن بالأهل والعيال ، وبقي فيها مدة سنين ، وقلّده كثير من أهل هذه الأطراف ، وأهل سوق الشيوخ ، وأهل البصرة وغيرهم ، إلى أن صار زمان ولاية عمر باشا في بغداد ، وكان يأخذ العرب والعجم عسكراً ، فلذا اشتدَّ الأمر على أهل العراق ، وفرّ كثير من الرعايا الإيرانية إلى بلادهم ، فألجأه الإضطرار الرجوع إلى تبريز ، فرجع إليه وبقي فيها مدة سنة .

وفاته ومدفنه (قدس سره).

فلما سكن العراق واطمأن بأهله ، وارتفع المحذور ؛ رجع مرة ثالثة إلى كربلاء المشرفة ، وسكن فيها إلى أن انتقل إلى جوار رحمة الباري[1] ، ودفن في دار سكناه ، ومقبرته الآن في

(١) لقد عاش أكثر من سبعين سنة أو أكثر بقليل ، إذ توفي في ١٠ صفر ١٣٠١هـ بكربلاء عند طلوع الفجر الصادق. ترجمة الميرزا محمد باقر: ص٧.

زاوية الدار ، طرف الشارع العام موجودة[١] ، وأنا ولدت في السفرة الثالثة في هذه البلدة الطيبة ، وأسأل الله المدفن فيها أيضاً إن شاء الله تعالى .

نهجه العرفاني.

وكان له تحرير عجيب في البيان ، وأداء المطلب وإيضاحه بأي نوع كان ، ومن لاحَظَ مصنفاته في الفقه والأصول والحكمة الإلهية ؛ اتضح له المقام ، وعرف أنه لم تأتِ بمثله الأيام ، وكان ممن يُضرب به المثل في زهده وتقواه ، وأنه أويس عصره ، وسلمان زمانه ودهره ، وما فاته شيء من نوافله الليلية والنهارية ، سفراً وحضراً مدة عمره ، على ما اطلعنا عليه مدة عمرنا وقبلها ، وكان كثير المواظبة على المستحبات في جميع الأفعال والحالات ، وأوقاته ليلاً ونهاراً كانت موظفة حتى لو تأخّر غداؤه وحضر ، لكن زاحم نوم قيلولته ؛ صرف عنه النظر حتى لايفوته النومُ في وقته ، وكان قليل الكلام جداً في المجالس ،

---

(١) المقبرة تقع قرب طاق الزعفراني المعروف في كربلاء ، وهذه المقبرة معروفة مشتهرة بين أهالي كربلاء ، ومن بعده دفن مصنف هذه الإجازة ، وحالياً دفن جثمان المجاز له الميرزا علي في نفس المقبرة ، ولقد تشرفت بزيارة أضرحتهم أثناء تشرفي بزيارة العتبات المقدسات في عام ١٤١٩هـ.

وبيته لو لم يكلمه أحد ما كان يتكلّم إلا مقدار أداء ما يريد ، إذا كُلّم أو سُئل منه مسألة أجاب بأقل كلام ، وهو طويل الفكرة ، كثير الذكر ، دائم الصمت ، قائم اللّيل .

من مصنفاته (قدس سره) .

وله مصنفات كثيرة تَلَفَ بعض منها عند الناس ، والموجود عندنا بقلمه الشريف ما نذكره منها :

المصباح المنير في شرح الفصلين من الفصول المهمة للحاج محمد كريم خان .

وكتاب حق اليقين[1] في شرح باقي الفصول للحاج المذكور ، ولقد أجاد فيما أراد من بيان زلّات قلمه ، وهفوات فهمه .

وكتاب كشف المراد في جواب محمد باقر خان الجوانشير .

كتاب معين التجارة في المعاملات ، وإنه كتاب نافع مفيد ، عجميّ[2] .

---

(١) قد فرغ المصنف من تأليف المصباح المنير عام ١٢٨٨هـ ، وطبع هذا الكتاب مع كتاب حق اليقين في كربلاء عام ١٣٨٣هـ . وهما في حكمة أهل البيت عليهم السلام .

(٢) طبع عام ١٢٧١هـ . ش ، بالقطع الوزيري .

كتاب الصوم استدلالي ، كتاب الأغسال استدلالي ، كتاب الوكالة استدلالي ، كتاب المواريث استدلالي ومختصر ، كتاب الرضاع ونبذة من أحكام النكاح استدلالي ومختصر أيضاً ، كتاب الأسئلة والأجوبة حكمية وفقهية ، كتاب الطلاق استدلالي ومختصر أيضاً ، كتاب الوقف والصدقات استدلالي ومختصر أيضاً ، كتاب الوصايا استدلالي ومختصر أيضاً ، رسالة عملية عربية وعجمية مشتملة على كتاب الطهارة والصلاة والصوم والخمس والزكاة والحج . رسالة مفصلة في طهارة مدفوعات المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ودمائهم[1] ، رسالة في جواب سؤالات الشيخ عيسى كليدار الجوادين ، رسالة في السؤال عن توضيح معنى العبودية جوهرة كنهها الربوبية ، رسالة في سؤالات السيد أحمد بن السيد محمد الحلي ، رسالة في البداء مفصلة في جواب سؤال ملا حسين عن فقرة زيارة

(١) وهي الرسالة المسماة بالرسالة التطهيرية ، فرغ من تأليفها عام ١٢٧٦هـ. ش ، وتم طباعتها في تبريز عام ١٣٤٩هـ. وطبعت مرة أخرى في كربلاء عام ١٣٨٥هـ ، وقام بترجمتها إلى الفارسية الإمام المصلح آية الله العظمى الميرزا حسن الإحقاقي (أعلى الله مقامه) عام ١٣٤٩هـ.

الجوادين والعسكريين عليهم السلام « يامن بدا لله في شأنه » ، رسالة في السؤالات الحكمية ، رسالة في تغطية الرأس ، رسالة في جواب سؤالات الشيخ علي بن قرين ، رسالة في أن الكفار مكلّفون بالفروع كما أنهم مكلفون بالأصول ، رسالة مفصلة في جواب سؤالات أحد علماء البحرين التي كتبها بأمر أستاذه الميرزا حسن الكَوهر، رسالة في نجاسة الخمر ، رسالة في أن الأصل في الاشتقاق الفعل لا المصدر ، رسالة في أن الجسم مركب من هيولى وصورة ، رسالة في تقسيم الأشياء إلى خمسة أقسام الواجب لذاته ولغيره ، والممتنع لذاته ولغيره ، والممكن لذاته ، رسالة في تحقيق الوجود وإطلاقه على الله والخلق ، رسالة في أن ذات الله ليست مادة للأشياء ، رسالة في قول الإمام الرازي بجواز التكليف بما لا يطاق وجوابه ولكن لم تتم ، رسالة في جواب شبهة ابن كمّونة ، رسالة في السؤالات السوقية عن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين حرز ، رسالة في السؤال عن الجمع والتوفيق بين بعض الآيات ، رسالة حسنة مفصّلة في سؤال جناب الشيخ محمد بن عيثان عن بيان جفّ القلم ، رسالة في سؤال السيد

ناصر عن فقرة الدعاء : « وبمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان»[١] ، رسالة في تحقيق مسألة الحنك[٢] ، والمراد منه ومورد استحبابه ، ولقد أطلق القلم في ميدانه وأثبت ما هو مقصوده في بيانه ، رسالة في السؤالات القرة داغية ، رسالة في المسائل القطيفية للشيخ محمد بن يوشع البحراني ، رسالة في المسائل القطيفيّة أيضاً للحاج صالح ، رسالة في المسائل السوقية أيضاً ، رسالة في السؤالات البحرانية للحاج السيد خليل بن علي البحراني ، رسالة في سؤالات شيخ أحمد بن شيخ صالح البحراني ، رسالة في التسبيحات والقراءة في الأخيرين هل تجهر بها أو تخافت ، رسالة في تحقيق أنّ بين الطلوعين هل هو من الليل أو النهار أو قسم ثالث[٣]؟

---

(١) ضمن أدعية شهر رجب ، مصباح المتهجد : ص٥٥٦ ، مصباح الكفعمي : ص٧٠٢ ، البلد الأمين : ص١٧٩ ، الإقبال : ج٣ ص٢١٤ ، بحار الأنوار : ج٩٨ ص٣٩٣ .

(٢) طبعت هذه الرسالة ، ورسالة أخرى في تغطية الرأس مع الرسالة التطهيرية ، في تبريز عام ١٣٤٩هـ ، وطبعت مرةً أخرى في كربلاء عام ١٣٨٥هـ .

(٣) ذكر الميرزا علي الإحقاقي في ترجمة الميرزا محمد الباقر : ص٦ أنه يوجد عند جده ما يقرب من سبعين مصنفاً .

وفاته ومدفنه (قدس سره).

ولقد عاش - قدس سره - سبعين سنة أو أكثر بقليل ، وتوفي سنة الإحدى والثلاثمائة بعد الألف عند طلوع الفجر الصادق ، يوم العاشر من شهر صفر ، ودفن في المقبرة الموجودة ، ومادة تأريخ وفاته مختصراً لفظ : (غرقى)[1] .

وهو يروي - قدس الله نفسه الزكية — جميع ذلك قراءةً وسماعاً وإجازة عن جملة من مشائخه الفخام ، وله طرق عديدة إلى مشائخه السالفين ، ولنذكر هنا طريقين ، وهما العمدة والمقصود في اتصال سلسلة السند والرواية .

---

(١) أو لفظ : (غاب عنا إمام الدين : ١٣٠١هـ). ترجمة الميرزا محمد باقر: ص٧، بقلم الميرزا علي الإحقاقي.

الطريق الأول :

سطور أريجة من حياة الميرزا حسن كَوهر (قدس سره)[١] .

ما أجازه أستاذه الكامل الخبير ، والنحرير البصير ، السناد الأنور ؛ ميرزا حسن الشهير بكَوهر المتقدم ذكره ـ عطر الله ترتبه الطيبة ـ وهو ـ قدس سره ـ قرأ أولاً في النجف الأشرف على كثير من الأساتيذ العظام والفضلاء الكرام ، ثم انتقل إلى كربلاء المشرفة واجتمع مع السيد الأعظم ، والسناد الأقوم السيد كاظم

---

(١) الميرزا حسن كَوهر، هو عالمٌ محققٌ مدققٌ أديبٌ، وحيد دهره وفريد عصره في علم الأصول، والفلسفة الإلهية، والرجال والحديث والتفسير والعلوم الغريبة.
حضر عند الشيخ الأجل كاشف أسرار الشريعة الشيخ الأوحد الأحسائي، والفاضل الشيخ جعفر النجفي، والعارف الرباني الشيخ حسين آل عصفور البحراني، قدس الله أرواحهم العطرة.
من تلامذته : الميرزا محمد باقر الأسكوئي، وجامع المعقول والمنقول العالم المولى حسين بن علي الخسروشاهي، وعمدة الأعلام الربانيين الشيخ محمد أبو خمسين الأحسائي. أعلى الله مقامهم .
تولى زعامة المرجعية والرئاسة في كربلاء بعد السيد كاظم الرشتي، إذ تولى تجهيزه، والصلاة عليه، وقضاء ديونه، عاش بعد السيد سبع سنوات.
ترجمة الميرزا حسن كَوهر: ص٣، طبقات أعلام الشيعة: ج٢ ص٣١٨ وص٣٤١ وص٣٤٢ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج٣ ص٨٠، وج١٨ ص٣٤٣، وج٢٠ ص١٦٥ .

الرشتي الحسيني المتقدم ذكره ـ طيب الله ثراه ـ وتذاكرا في بعض المسائل المشكلة ، فسمع منه مطالب مبتكرة لم يسمعهامن الأساتيذ ولم يطلع عليها في كتب الأساطين ، فسأله عنها ؛ فدلّه على سلطان الأساطين ، حجة الإسلام والمسلمين ، عماد الملة والدين الآتي ذكره ، فقرأ عليه مدة من السنين .

مصنفاته (قدس سره) .

وله تصانيف كثيرة رشيقة ، والذي اطلعنا عليه ونسخته موجودة عندنا : كتاب شرح حياة الأرواح[1] للملاّ جعفر الإسترابادي ؛ وهو كتاب كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت ، كتاب لم يسمع بمثله أحد ، يليق أن يكتب بالنور على الأحداق لا بالتبر على الأوراق ، عَرَفَ ذلك من تدبّر في معانيه وتفكر في مبانيه .

وكتاب المخازن ، وكتاب اللمعات[2] كلاهما في الحكمة

---

(١) فرغ الميرزا كَوهر من تصنيف هذا الكتاب في يوم الأحد ١٤ رجب ١٢٤٢هـ، ويقع في ٦٢٠ صفحة من القطع الوزيري، طبع في تبريز عام ١٣٧٦هـ.

(٢) هذان الكتابان عبارة عن منهج مقارن بين الحكمة والفلسفة، وقد طبعا بانضمام كتاب البراهين الساطعة للميرزا كوهر في تبريز عام ١٣٥١هـ. وأعيد طبع هذه الكتب في كربلاء عام ١٣٨٥هـ.

=

الإلهية ، وكتاب شرح خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد ، أولها : «أول توحيد الله معرفته» ، ورسالة عملية في الطهارة والصلاة والصوم عربية وعجمية .

جماله الروحي والعلمي (قدس سره).

وكان (قدس سرّه) عالماً فاضلاً ، محققاً مدققاً ، جسوراً في الكلام ، وله قضايا عجيبة غريبة مع قربى أفندي قائم مقام كربلاء ، ومع علي شاه في الكاظميين ، وكانت له الرئاسة العامة في زمانه ، وكان مرجعاً في التقليد بين العرب والعجم ؛ في

= وله عدة مؤلفات غير مذكورة هنا وهي :

١ ـ أجوبة المسائل الخمس التي كتبها بأمر أستاذه الشيخ الأحسائي .

٢ ـ رسالة في تأويل آية النحل : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ ، الآية : (٦٨) .

٣ ـ رسالة في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : «علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل» .

وهذه الثلاث الرسائل طبعت في تبريز عام ١٣٤٩هـ .

٤ ـ رسالة في الصلاة .

٥ ـ رسالة في الصوم .

٦ ـ رسالة في الرد على الحاج كريم خان الكرماني (مخطوط) .

٧ ـ ديوان شعر .

٨ ـ مختصر شرح حياة الأرواح ، (مخطوط) وعندي (المحقق) نسخة منه . فتكون مجموع مؤلفاته تقريباً ١٤ مصنفاً .

العراق والإيران وغيرهما ، وشاعراً أديباً لبيباً ، وله أشعار كثيرة في العجمية والعربية ، ويأتي بعض أشعاره في مادة تأريخ أُستاذه العالم الرباني .

وأصله من (قره جه داغ) من محال آذربيجان ، ومسقط رأسه في (أوج دبين) قرية من قراه ، ومنه النباتي الشاعر أيضاً .

ووفاته ومدفنه (قدس سره).

وعزم في آخر سنة من عمره إلى زيارة بيت الله الحرام ، وقبور النبي وأئمة الأنام في سنة ست وستين بعد الألف والمائتين (١٢٦٦هـ) ، واشتاق إلى لقاء ربه ؛ فأجاب نداءه ولبّاه في المكة المعظمة ، ومادة تأريخ وفاته : (به غاب نور) ، ودفن في وادي قريش تحت درج الصفة المتصلة بحائط حرم عبد المطلب ، وعبد مناف ، وأبي طالب ومزارهم ، والمحلّ ليس بقليل ، لأن يبنى له مقام كما شاهدناه .

وهو (قدس سره) يروي جميع ما ذُكرَ سماعاً وقراءةً وإجازةً عن أستاذه العارف الإلهي ، والعالم الرباني الآنف ذكره بلا واسطة ، وعنه أيضاً بواسطة السيد العظيم ، والسناد القويم ؛ السيد كاظم الحسيني الرشتي (أعلى الله مقامهما ، ورفع في الخلد أعلامهما) .

الطريق الثاني :

الميرزا شفيع التبريزي (قدس سره).

ما أجازه العالم الجليل ، والمولى النبيل ، شيخ العلماء العاملين ، وقدوة الفقهاء والمجتهدين ، الناهج المنهج القويم ، والسالك المسلك المستقيم ، فخر الشيعة ، مشيّد دعائم الشريعة ، ذو الشرف المنيع ، والحسب الشريف الرفيع الحاج ميرزا شفيع التبريزي الملقب بثقة الإسلام ـ عطر الله مرقده ، ونوّر ضريحه ـ توفي في أواخر سنة الثلاثمائة بعد الألف في كربلاء المشرفة[1] ، ودفن عند باب قاضي الحاجات ، ومقبرته معروفة ، بحق روايته سماعاً وقراءةً وإجازةً عن أستاذه الكامل الفاضل الواصل ، مفتاح الكنوز ، ومصباح الإشارات والرموز ، كاشف أسرار العلوم ، وموضع مبهمات الرسوم ، خاتم المجتهدين ، ومفخر آل طه ويس ، السيد السند ، والنحرير المعتمد ، سيد الأكابر والأعاظم السيد كاظم بن قاسم الرشتي الحسيني الموسوي (أنار الله برهانه) .

---

(١) توفي عام ١٣٠١هـ، ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ج٢ ص٨٤١.

بوارق من حياة السيد كاظم الرشتي (قدس سره)[١] .

إنه كان عالماً فاضلاً ، محققاً مدقّقاً منطقياً ، وأوحد أهل زمانه في العلم والفضل والكلام والحديث وسائر العلوم الغريبة ؛

---

(١) السيد كاظم بن السيد قاسم بن السيد أحمد بن السيد حبيب ، وكان السيد أحمد وآباؤه من المدينة المنورة ورؤسائها وزعمائها وسادتها ، وقد رحل عنها السيد أحمد بعد وفاة أبيه إلى رشت لظهور الطاعون ، وتزوج منها ، وولد له السيد قاسم ، حتى بلغ وتأهل ، ورزقه الله ولداً هو السيد كاظم سنة ١٢١٢هـ.

ولقد كان الشيخ الأوحد والسيد كاظم روحاً واحدة في جسدين ، أو كان السيد كالقميص على البدن ـ الشيخ الأوحد ـ وقال في حقه أستاذه الشيخ الأوحد : «ولدي كاظم يفهم وغيره لا يفهم » ، وقال في حقه السيد المرحوم محمود الآلوسي ـ مفتي بغداد وصاحب المقامات الآلوسية ـ : «إن كان السيد مبعوثاً في زمان يمكن فيه بعث النبيين وكان قد ادعى النبوة ، لكنت أول من آمن به ، لأن شرطها العلم والعمل والتقوى والكرامة ، وكلها موجودة فيه» .

ومصنفاته : تربوا على (١٧١) مصنفاً ـ مجلداً ـ ذكر بعضاً منها في كتابه دليل المتحيرين منها : شرح الخطبة التطنجية ، وكتاب شرح القصيدة اللامية لعبد الباقي أفندي الموصلي ، وكتاب اللوامع الحسينية ، وكتاب تفسير آية الكرسي كتبه وهو ابن عشرين سنة ، ورسالة مطالع الأنوار ، وغيرها في مختلف الفنون والعلوم .

وفاته : توفي مسموماً من قبل نجيب باشا ـ والي بغداد ـ وهو راجع من زيارة العسكريين إلى الكاظمية ، في ١١ ذي الحجة الحرام ١٢٥٩هـ وعمرهُ الشريف ٤٧ سنة . راجع كلاً من : فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي ، دليل المتحيرين ، هداية الطالبين شيخيكري بابيكري . .

من الرياضية وغير الرياضية ، والخطابة والجاه والكرم وغيرها .

وله قضايا عجيبة غريبة في سنة غارة كربلاء المشرفة مع الأهالي ؛ عند التجائهم إلى داره ، وفي تلك السنة كان دار الأمان للشريف والوضيع الحرم الحسيني عليه السلام وداره الموجود[1] ، وظهرت منه كرامات كثيرة ، وكان ممن تنفتح له أقفال الروضة المقدسة الحسينية في الليالي ، يشهد بجميع ذلك قدماء أهل بلدنا الذين أدركوا زمانه ، أو التجؤا إلى داره عند الغارة .

وله مصنفات وأجوبة للسؤالات كثيرة ، غالبها مبصومة مبذولة ، وذكرها هو مفصلاً في كتابه دليل المتحيرين في خاتمته ؛ لا حاجة لنا إلى ذكرها[2] ، ويشهد بما ذكرنا من فضله

---

(١) حدث هذا عام ١٢٥٨ هـ. فعلى إثر هذه الواقعة التي أدت إلى وقوع قتلى من المؤمنين والمؤمنات والأطفال والزائرين والسادة ، أوردت على قلب السيد صدمة كبيرة وأثرت على شخصه ووجوده المبارك .
مطالع الأنوار : ص٢٨ .

(٢) دليل المتحيرين : ص١٣٢ ، ولقد عَدَّ أبو القاسم الإبراهيمي ما يقرب من ١٧١ مجلداً في كتابه فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٨٨ ـ ص٣٥٩ . وطبع في تبريز عام ١٢٧٦هـ (٥٧ رسالة) باسم مجموعة الرسائل ووزعت على أنها وقفاً شرعياً لاتباع ولا تراهن ، كما جاء في آخر صفحة من الجزء الثاني =

وقوة علمه من تدبّر فيها ، ونظر بدقة واعتبار ، وكـان اشتغاله في ابتداء أمره وأوائل عمره في رشت ، ثم لحق بالشيخ الأوحد الآتي ذكره في يزد .

لقاؤه بالشيخ الأحسائي.

لابأس بذكر مـا سمعـه بعـض أصحابـه وتلاميـذه مـن لسـانه الشريف في مجلس درسه وإفاداته ، وأدرجه في تقريراتـه ، قـال : قال السيد ـ روحي فداه ـ : إنـي في أوانـيٍّ سِنيٍّ قبـل التكليـف ، كنت مسلّطاً في المقدمات ، بحيـث كتبـت حواشـي علـى بعـض كتبها ، والناس كانوا يقصدوني من مكانات بعيـدة لأجـل الـدرس والبحث معهم ، فإذا بيوم خطر في قلبي أنـك كملّـت المقدمـات فلابدَّ لك من الترقي والتدرج في سائر العلوم ، وتحصيل النتيجة من تلك المقدمـات ، فتفكـرت في أمـري ، فقلـت في نفسـي إنَّ العادة جرت فيما بـين النـاس أنهـم إمـا يميلـون إلى الحكمـة أو الفقه ، فلابد لك مـن اختيـار أحدهمـا ، ثـم قلـت في نفسـي : أنَّ شرف العلم يُعلم مـن حاملـه ، انظـر إلى حملتهـا ، فنظـرت إلى

= ص٤٧٥ ، وذكر هذا الكتاب الآغا بزرك الطهرانـي في الذريعـة إلـى تصـانيف الشيعة : ج١١ ص٢٦٠ .

الحكماء فإذا هم في اللهو واللعب ، والميل إلى الظلمة ، وأنواع الفسق والفجور ظاهرة منهم ، وأنهم ليسوا بمعتنين بالشريعة ، فقلت لاخير فيهم وتركتهم .

ومضيت إلى الفقهاء ؛فإذا هم في طلب الرئاسة وإظهار التشخص والتعيّن ، وجمع الأموال ، وآثار الكبر فيهم بيّنة ، وطلب الدنيا فيهم ظاهرة ، حتى لو أراد بعضهم أن يخرج ورأى عنده جمعاً قليلاً من أصحابه وخدّامه ؛ امتنع من الخروج ، ورجع أو صبر إلى أن اجتمع عنده عشرون أو ثلاثون ومضى إلى شأنه .

فلما رأيتهم كما وصفت ؛ أعرضت عنهم ، وبقيت متحيراً لا أهتدي إلى طريق ، فحزنت حزناً شديداً ، حتى تركت بحوثي ، وتغيّرت أحوالي ، وأذيب لحمي ، والناس يحسبون أن ما بي من كثرة الاشتغال ، وسهر الليل ، والمطالعة في كتب العلم ، وما أظهرت لأحد ما فيه من الحيرة والفكر ؛ وإلاّ لسفهوني ، فلم أزل على هذه الحالة حتى تمرضت ، وطُرحت في الفراش مدة أربعين يوماً ، وأتوا إليّ بطبيب وآذوني بشرب الدواء ، ومرضي يوماً فيوماً في ازدياد ، مع ذلك ما أظهرت لهم حالي ،

وما في ضميري وبالي ، إلى أن انحصرتُ وضاق قلبي ضيقاً لا يوصف ، فقلت في نفسي : أخرج من البلد وأرى إنّ أمري إلى أي شيء يؤول .

فاحتلت لأهلي بأن قلت لهم : يقولون إنّ في المكان الفلاني عين حارة ، والمريض إذا غاص فيها طاب ، فأذنوا لي أن أسافر إلى البلد الذي هي فيه ، لعلّ تطيب حالي ، ويفرج الله عني . فرضوا بذلك وأذنوا لي فسافرت ، وكان الفصل فصل الشتاء ، وفي الطريق وحلٌ كثير ، حتى انتهيت إلى ذلك البلد ، وشرعت في ختم (دعاء توسل خاجه نصير الطوسي) وختمه قسمان ، وأنا قرأتهما إلى أن سمعت في الطيف قائلاً يقول : ما تريده عند الشيخ أحمد ، فانتبهت من نومي وقلت : مَنْ الشيخ أحمد ، ومن أين أعرفه؟

وإذا أنا في الطيف أيضاً مرةً أخرى سمعت قائلاً يقول : مقصودك عند الشيخ أحمد في يزد ، فانتبهت من نومي ، وقلت : الشيخ أحمد في اليزد ، من هو؟ والقائل في الطيف من يكون ؟ وهذا النداء هل هو من الشيطان أم من الرحمن ؟

وإذا أنا في الطيف مرة ثالثة بأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام

قد حضروا ، وقال أمير المؤمنين(١) عليه السلام : مطلوبك عند الشيخ أحمد الأحسائي الساكن في يزد ، وهو عالمنا في الأصول والفروع ، وهو عالمنا في الظاهر والباطن .

قلت : يامولاي صِفْ شكله حتى أكون على بصيرة . فوصفه لي عليه السلام من رأسه إلى قدمه .

قلت : من أين يمكن لي المسافرة ؟

قال عليه السلام : يتيسّر لك .

فقلت ياسيدي : من كان الذي يناديني مرّتين قبل هذا ؟

قال عليه السلام : أنا كنت أناديك .

فانتبهت من نومي فرحاً مسروراً ورجعت إلى بلدي وبيتي ، وقلت : أريد المسافرة إلى يزد لتحصيل العلم ، فأنكروا عليَّ نهاية الإنكار ، وقالوا إن تريد العلم فامضِ إلى كربلاء المشرفة ، أو أصفهان فما شأنك في يزد ، وقالوا أيضاً : إنّ هذا الوقت وهذا الفصل ليس وقت السفر والخروج من البلد .

---

(١) لقد ذكر أبو القاسم الإبراهيمي أنه رأى فاطمة الزهراء عليها السلام في النوم ، وهي التي أرشدته إلى الشيخ الأحسائي . فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي : ص١١٥ .

قلت : لابدّ لي من ذلك ، والسفر إلى يزد . وما أظهرت لهم مما في ضميري ، وما رأيت في طيفي شيئاً .

ولمّا رأوا إصراري في هذا الأمر بنوا على الاستخارة ، فأخذت كلام الله المجيد ، وفتحته فإذا بالآية المباركة : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾(١) فسكتوا عني ، فعزمت على السفر ، وخرجت من البلد مسافراً حتى دخلت يزد ، وتشرفت بخدمة الشيخ ، ورأيته على ما وصفه لي الأمير عليه السلام في الطيف ، إلا أن لحيته سوداء ، وقد كان في وصفها إليَّ أنها بيضاء ، فسألت ممن كان مع الشيخ ـ رحمه الله ـ فقال لي : هو كان كذلك ، (لكن كم يوم رنك بستة)(٢) فعلمت أنّ في الوقت الذي وصف عليه السلام لي كان كما وصف ، وكان من أحوالي أني كنت لا أستأنس ولا أعرف أحداً مشغولاً بنفسي عن الناس .

رؤى للسيد الرشتي (قدس سره).

قال : قال السيد أيضاً في مقام آخر : أني قبل أن أصل إلى خدمة الشيخ ، رأيت في الطيف قبة نورانية أشرق منها النور إلى

---

(١) سورة الزمر ، الآيتان (١١ ، ١٢).

(٢) معنى الجملة : اللون أغلق ، ومراده اللون تغير ، أي أنّه خضّب لحيته .

شرق العالم وغربها ، فرجع هذا النـور مستدقاً إلى أن دخـل في صدري .

تفانيه لأستاذه الأحسائي.

وإني تركت سائر تفاصيل حاله ـ أعلى الله مقامه ـ خوفاً مـن التطويل بلا طائل ، والخروج مـن النظـام ، ومـدة تلمّـذه وقراءتـه كـانت علـى أستاذه الأوحـد ، وكـان متوغـلاً في حبـه وخلوصـه لأستاذه الأعظم ، حتى قال في حقه ما تشمئز منه نفوس البعض :

سرُّ العلـى فـي غيـبِ ذاتـكَ كـامنٌ
قَدْ صِرتَ عَرشـاً مسـتوى الرحمـنِ
كـلُّ الـذي أهـواه عنْـدَكَ حَـاضِرٌ
مـن كـلِّ مـا فـي عـالمِ الإمكـانِ

وفاته ومدفنه (قدس سره) .

وانتقل إلى جوار جده (الحسين بن علي عليه السلام) ودفن عنـد رجليه في الرواق المطهر ، في الليلة الحادية عشر من شهر ذي الحجة ، سنة تسع وخمسين ومـائتين بعـد الألـف (١٢٥٩هـ) بعد غارة نجيب باشا على أهالي كربـلاء بسنة ، ومادة تأريخ

وفاته : (غاب نور) أو (غاب بدر الهدى)[١] ، وقال بعض ولم أعرف قائله في مادة تأريخه أيضاً :

كان وصيّ أحمد من بعده أبو الحسن

بعد وصي أحمد أرخ (غلف الحسن)

وله ـ أنار الله برهانه ـ قضايا كثيرة ، وكرامات عجيبة غريبة ، لايليق ذكرها في المقام ، وله أيضاً في اتصال السند طرق أربعة .

الطريق الأول :

لوامع من حياة الشيخ الأوحد (قدس سره).

ما يرويه قراءةً وسماعاً وإجازةً عن أستاذه الحكيم الإلهي الرباني ، والعارف الواصل الكامل الصمداني ؛ الذي ليس له مثل ولا ثاني ، مشيّد مذهب الشيعة ، والمبيّن المحيي للشريعة ، ناصر مذهب الإمامية ، مجدد الثالث من المائة[٢] ، العالم

---

(١) هذا مقطع بيت من الشعر ، رثاه أحد تلامذته ، وهو مكتوب على لوح على قبره :

ألا قل بتأريخه (غاب نور) وإن شئت قل (غاب بدر الهدى)

(٢) اشتهر على ألسن بعض المؤرخين من أنّ الله تعالى يقيّض للدين على كل رأس مائة سنة مَنْ يجدد ما اندرس من أمره ، ويرسخ قواعد الدين ، ويركز تعاليمه ، وهذا الأمر من القضايا الثابتة عند أهل السنة ، قد رواه أبو داود في صحيحه ، =

الكبريائي أحمد بن زين الدين الأحسائي المطيرفي (أعلى الله مقامه، ورفع في الخلد أعلامه) وفضله وقوة علمه أجلّ من أن يبين، وكتبه ومصنفاته من المطولة والمختصرة، في الأصول والفقه والحكمة الإلهية، وسائر العلوم الغريبة، من الرياضيات والجفر والرمل وعلم الحروف وعلم الصنعة المسمى بالعلم الفلسفي، وغيرها تشهد بذلك[1]، لا ينكره إلاّ المكابر عقله والمطلق في ميدان العناد جهله.

= وابن الأثير في كتاب النبوة من جامع الأصول في أحاديث الرسول. (طبقات أعلام الشيعة: ج١ ص٤٤٠).

وأن المجدد لرأس المائة الثانية هو الإمام محمد الباقر عليه السلام، والمجدد لرأس المائة الرابعة هو الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (قدس سره) صاحب الكافي... ومجدد رأس المائة الثالث عشرة هو الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سره).

ويقول السيد حسين البروجردي في العلاّمة المجلسي (صاحب البحار) بأنه المجدد للمذهب:

والمجلسي ابن تقي باقر ... له بحار كلها جواهر

مجدد المذهب بالوجه الأتم ... وعد عمر اقبضه حزن وغم

تفسير الصراط المستقيم: ج١ ص١٥٠.

(١) شيخ المتألهين الأحسائي فهو بارع في مختلف العلوم والفنون، فيعتبر هو المؤسس والواضع لكثير من القواعد العلمية في شتى أنواعها، وأودع فيها دقائق العلوم الغامضة، وخفايا المسائل الدقيقة بإشارات لطيفة، وقد عدّ تلميذه السيد كاظم =

تدوين سيرته الذاتية.

وله كرامات كثيرة ومنامات صادقة عجيبة غريبة ، يطلع عليها من مارس مصنفاته ، واطلع على الكتاب الذي ألّفه أحد أولاده في ذكر حالاته وتفصيل أحواله ؛ من ولادته إلى وفاته[1] .

= الرشتي لأستاذه ستة عشر نوعاً من العلوم والفنون في رسالة كشف الحق من مجموعة رسائل ج١ ص٣٧ ، س٢٦ ، وعدّ له أيضاً في كتاب دليل المتحيرين ما يزيد على خمسة وعشرين نوعاً ص١٩ ، فلقد كتب في علم الرمل ، والجفر ، والكيمياء ، والموسيقى ، والطب ، والهيئة ، والفلك ، والفقه والأصول ، والتفسير والحديث ، والحكمة والفلسفة ، والكلام والعقائد ، والعرفان والأخلاق والتأريخ ، والحرف . . . وغيرها .

ولقد عدّ السيد كاظم الرشتي من مؤلفاته (٩٣) كتاباً ورسالة . دليل المتحيرين : ص١١٨ ـ ص١٣٢ . وقال السيد محسن الأمين أنها تبلغ (١٠٢) مصنفاً أعيان الشيعة : ج٨ ص٤٠١ ـ ص٤٠٦ ، وقال أبو القاسم الإبراهيمي أنها تصل إلى (١٣١) مصنفاً ، وإنها تشمل على (١١٥) رسالة ، و(٥) خطب ، و(٣٥) فائدة ، ومراسلة واحدة . فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي : ص٢٢٠ ـ ص٢٨٧ .

(١) هو العلاّمة الكبير ، العارف الإلهي الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الأحسائي (قدس سره) عالماً فاضلاً كاملاً ، وأبناء الشيخ الأحسائي هم الشيخ محمد تقي ، ثم الشيخ علي تقي ، ثم الشيخ عبد الله ثم الشيخ حسن وهم علماء حكماء أبرار أفاضل . وقد طبعت هذه الرسالة عدة مرات بعد ترجمتها إلى اللغة الفارسية ، طبعت مرة في طهران والمرة الأخرى في تبريز باسم (ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي) .

ولقد اطلعت في سفري إلى الأحساء إلى رسالة في بيان حالاته، طلبها والتمس منه أكبر أولاده العالم الفاضل الشيخ محمد تقي [١] ـ قدس الله نفسه ـ ذكر فيها تفصيل حاله من ولادته إلى كبره، وذكر فيها منامات عجيبة قبل بلوغه وبعده، وكيفية نشؤه وقراءته، وهي موجودة عندنا الآن .

أولاده العلماء الحكماء .

وكان له أولاد ثلاثة كلهم مجتهدون، توفي اثنان منهم في حياته، منهما الشيخ المذكور، والآخر لم أذكر اسمه[٢]، والثالث

---

(١) الشيخ الجليل، العلامة الكبير الشيخ محمد تقي (قدس سره) وله تصانيف في علم المعقول والمنقول، وقد قال الشيخ في سيرته في حق ابنه: «وكان مما تفضل عليَّ ـ عزَّ وجلَّ ـ أن رزقني ذرية، كرّمهم الله بالعلم، وكان كبيرهم سناً وعلماً، هو الإبن الأعز محمد تقي ـ أعزه الله وهداه، وجعلني من المنية فداه ـ التمس مني أن أذكر بعض أحوالي في حالة الصغر، وفي حال التعلم، لتكون كالتأريخ؛ فأجبته إلى ما التمس مني . .».
من مصنفاته كتاب جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول، وقد قرض عليه والده العلاّم، وتوفي في حياة والده المقدس.
سيرة الشيخ أحمد الأحسائي: ص٩، روضات الجنات: ج١ ص١٣٢، شيخيكري بابيكري ص٨٧، طبقات أعلام الشيعة: ج٢ ص٩١، ترجمة الشيخ علي تقي: ص٧٢ المطبوع ضمن عقيدة الشيعة.

(٢) يقصد به الشيخ عبد الله الإبن الثالث للشيخ الأحسائي. وقال الميرزا علي كلاماً =

منهم الذي هو أفضلهم وأعلمهم، ووصيّ أبيه، هو العالم المدقق المحقق، أعجوبة زمانه، وأغلوطة أوانه الشيخ علي نقي[١] ـ تغمده الله برحمته ـ بقي بعد أبيه سنة واحدة، ورجع إليه الناس في التقليد، وتوفي في كرمانشاه ودفن هناك.

= خلاف هذا: بل توفي بعد والده بمدة يسيرة. ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي: ص٧١. وكان للشيخ الأحسائي من الأولاد تسع وعشرون، توفي أكثرهم عند الطفولة، وبعضهم في سنّ المراهقة، أو عند البلوغ، وقد أكرمه الله عزّ وجلّ بالذرية من الذكور الأربعة:

الأول: محمد تقي، والثاني: علي نقي، والثالث: حسن، والرابع: عبد الله.

ومن الإناث: فاطمة وحجية وكذلك فاطمة.

ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي، الباب الخامس.

(١) حامل أسرار التوحيد الشيخ علي نقي (أعلى الله مقامه) وقال الميرزا علي خلاف ما كتب أبوه هنا، اعتماداً على ما أرّخه تلميذه الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبد الرحيم المازندراني خلف كتاب منهاج السالكين بأنه توفي صبح يوم الأحد ٢٣ ذي الحجة ١٢٤٦هـ أي بعد وفاة والده بخمس سنوات. ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي: ص٧٠، الدين بن السائل والمجيب: ج١ ص١١١.

وورد أنه كان يحفظ إثنا عشر ألف حديث بأسانيدها في مختلف العلوم والفنون كما جاء في سوانح الأفكار، ويلقب (ببدر الإيمان) وهو وصيُّ أبيه.

مصنفات الشيخ علي نقي (قدس سره).

وله مقام معلوم، ومصنفات ورسائل، فالذي وصلنا وهو موجود عندنا.

١ ـ كتاب مشرق الأنوار، في الحكمة.

٢ ـ ورسالة كتبها بأمر أبيه في أجوبة السؤالات المسؤولة من والده.

٣ ـ ورسالة حسنة في تفسير قاب قوسين أو أدنى.

٤ ـ وكتاب شرح توحيد عبد الكريم الجيلاني[١].

---

(١) ومن مؤلفاته الأخرى التي عدَّها الميرزا علي الإحقاقي:

١ ـ نهج المحجة، وهو في الإمامة، مطبوع.

٢ ـ منهاج السالكين، وهو في الأخلاق، مطبوع.

٣ ـ رسالة في ردٍّ من اعترض على والده في المعاد.

٤ ـ رسالة في موسى والخضر.

٥ ـ رسالة في العلم الإلهي.

٦ ـ واضح المنار في علم الأسرار، ولعلَّ الميرزا علي يقصد ما كتبه والده بعنوان مشرق الأنوار.

٧ ـ ديوان يحتوي على مديح ورثاء ومواعظ وحكم، مطبوع.

٨ ـ كشكول، يحتوي على جزئين، ينوف على عشرة آلاف بيت.

فتكون مجموع مصنفاته تقريباً (١٢) كتاباً ورسالة.

ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي: ص٦٩.

ويقال في حقه : أنه كان يحفظ اثني عشر ألف حديث مع السند ، وما يتلى عنده شعر من قصيدة إلا قرأها من أولها إلى آخرها ، والمشهور في ألسن الخواص أنه قال في حقه والده الماجد : (عليٌ أحفظ مني)[١] .

نسب الشيخ الأوحد (قدس سره) .

والذي يذكر الشيخ الأوحد في تلك الرسالة من نسبه هو هكذا : أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر ـ غفر الله لهم أجمعين ـ بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر .

ومن جده رمضان إلى شمروخ كانوا من أهل السنة والجماعة ، وكانوا شيوخ أهل البادية ، وأما داغر ، انتقل إلى مطيرف واهتدى وتشيّع[٢] ، وأما أبوه شيخ زين الدين ، كان عالماً عاملاً كاملاً .

---

(١) وقال بهذا الميرزا محمد تقي الملقب بحجة الإسلام في صحيفة الأبرار : ص٤٥٦ .

(٢) وهذا ما ذكره الشيخ الأحسائي نفسه ؛ حيث قال : «قعد داغر في بلدنا المعروفة المطيرف من الأحساء ، وترك البادية ـ ومَنَّ الله عليه بالإيمان ـ وله الحمد والمنة ـ ليستنقذنا من الضلالة ، وكانت أولاده كلهم من الشيعة الإثني عشرية» . سيرة الشيخ أحمد الأحسائي : ص٩ .

=

ولادته ووفاته (قدس سره).

تولد في مطيرف إحدى أحياء قرى الأحساء، سنة السادسة والستين بعد المائة والألف في شهر رجب(١).

وتوفي - أعلى الله مقامه - في السفرة الأخيرة من حجه في الرجوع من المكة المعظمة قبل المدينة المنورة بثلاث منازل ظاهراً ليلاً، ونُقِلَتْ جنازته إلى المدينة المنورة، ودفن في جوار

= وقال أبو القاسم الإبراهيمي في عدم ترحمه على رمضان وآبائه: «إنَّ الشيخ لم يطلب المغفرة لأربعةٍ من آبائه؛ هم: رمضان وراشد ودهيم وشمروخ، لأنهم لم يكونوا شيعة متابعاً بذلك إبراهيم الخليل عليه السلام والقرآن الكريم». فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ص١٣٢.

(١) ولد في المطيرفي، والمطيرفي هي: «قرية من قرى الأحساء في جهة الشمال منها، كثيرة المياه». أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين: ص٣٤٩.

وقال الشيخ غلام حسين معتمد الإسلام: «من قرى الأحساء المعروفة، تمتاز بوجود كثير من عيون الماء الطبيعية فيها، لاسيما عين أم السبعة - من جهة الشمال - (٩كم)».

وذكر الشيخ الأحسائي تأريخ مولده الشريف في سيرته التي كتبها بنفسه، سيرة الشيخ أحمد الأحسائي: ص٩، ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي: ص٥، شيخيكَري بابيكَري: ص٧.

أئمة البقيع في قرب حائط روضتهم الشريفة بشبرين تخميناً ، في سنة إحدى وأربعين بعد المائتين والألف (١٢٤١هـ) ، وله مقام معلوم مشهور[١] ، ظهرت من قبره الشريف كرامات كثيرة على ما يشهد بها أهل المدينة والفدك والعوالي ، مادة تأريخ وفاته مختصراً كلمة (غرام) ، وقيل فيها بالعجميّة ولم أعرف قائلها :

بـاز او هـم از احمـد شـد بفـردوس بريـن[٢]

---

(١) توفي الشيخ الأحسائي وهو متوجه إلى الحج في منطقة (هدية) يوم الأحد ٢١ ذي القعدة ١٢٤١هـ .

ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي : ص٥٤ ، ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي : ص٧١ ، لكنه قال هناك بأنه توفي في ٢٢ ذي القعدة ، دفن الشيخ الأحسائي في البقيع ، تحت الميزاب ، خلف الحائط الذي فيه أئمة البقيع عليهم السلام مقابل بيت الأحزان ؛ بيت الزهراء عليها السلام .

دليل المتحيرين : ص١٤ ، ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي : ص٧١ ، الدين بين السائل والمجيب : ج١ ص١١٠ وهدم قبره الشريف عندما هدمت الوهابية قبور أئمة البقيع عليهم السلام في ٨ شوال ١٣٤٤هـ . وجعلت أضرحتهم النورانية وقبابها التي تناغم الملكوت ، وسائر القباب والقبور الأخرى تساوي الأرض .

تاريخ الشيعة : ص١١٨ ، شعراء الغري : ج٨ ص٢١٤ ، كشف الإرتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب : ص٥٩ .

(٢) معنى هذا البيت يتجسد في نهاية القصيدة الآتية في الشطر الثاني من آخر البيت : «فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين أحمد» .

رثاء الميرزا كَوهر أستاذه الأحسائي.

وقال فيها المولى المؤتمن وحيد عصره والزمن ، النور الأزهر ميرزا حسن الشهير بكَوهر ـ قدست روحه الزكية ـ ولقد أجاد فيما أراد وأفاد :

قل إن سحت دماً عيناي طول الدهر سرمد
لنعي الرزء لمّا بكّر الناعي وأنشد

قلت : من تنعى ، فقال : الطهر زين الدين (أحمد)

من له شمل الهدى والدين والدنيا تبدد
يا سماءاً في لحود الأرض والترب توسد
ما سمعنا قبل ذا أنّ السما في الأرض تلحد
أو يواري الترب جسماً كان روحاً قد تجسّد
يا فريداً جامعاً وهو من الجمع تفرّد
أنت ذاك الجوهر الفرد الذي لا زال مفرد
مجدك السامي أشاد العلم في الدنيا وشيّد
يا فريداً لم يكن مثل له في الكون يوجد
وإليه الناس طُراً في علوم الدين تصمد
عقمت أم العلى من بعده لما تولّد
لا يدانيه بتجريداته العقل المجرد

كـــان نـــوراً منـــه مصبـــاح الظلامـــات توقّـــد

فـانطفت لمـا انطفـى أنـوار مصبـــاح الموقـــد

خانـه الدهـر الخـؤون إذ لـم يكـن للدّهـــر يصمـــد

فسـمى نحـــو الفراديـس وفـي الخلـد تخلّـد

فســألت الفكـــر عـــن تأريخـــه يومـــاً فأنشـــد

«فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين أحمد»[1]

ولقد رأيـت في سـفر حجـي في سنة ألـف ومـائتين وتسـع وتسعين على صخرةٍ مرمرةٍ بيضاء على قبره عند الرأس ؛ هذيـن البيتين لا أعرف قائلهما :

لزيـن الديـن أحمـد نـور علـم ... بـه تجلـى القلـوب المدلهمـة

أراد الحاســـدون ليطفـــؤه ... ويـــأبى الله إلاّ أن يتمـــه[2]

وتصدى لتشطيرهما الشيخ قاسم البصير (رحمه الله) :

(لزين الدين أحمـد نـور علـم) ... توقـد مـن سـنا نـور الأئمـة

بـه يجلـى العمـاء عنّـا كبـدر ... (به تُجلى القلـوب المدلهمـة)

---

(١) ترجمة الميرزا حسن كَوهر : ص٥ ، مقدمة ديـوان الشيخ علي نقي الأحسائي : ص٥٩ .

(٢) وذكرهما صاحب كتاب الفوائد الرضوية : ص٣٧ .

(أراد الحاسدون ليطفؤه) فخابوا واعترتهم كلُّ غمة
فيا سُحقاً لهم هل كيف يطفى (ويأبى الله إلاّ أن يتمه)[١]

وأنشد أيضاً نظير هذا التشطير الشاعر الأديب، والكامل اللبيب الشيخ عبد الحسين شكر بن المرحوم المبرور العالم الجليل من ليس له في زهده وتقاه بديل ومثيل الشيخ أحمد شكر (عُطِّرَ رمسه) النجفي:

لأحمد نجل زين الدين نورٌ حكى خير الورى والغرّ آله
ومذ كملت زجاجته صفاءً به أبدى الإلهُ لنا جماله
لسبحات الجلال أراد كَشْفاً فأظهر للورى فيه فِعالَه
أراد تجلّياً للخلق فيه فألقى في هويتها مثاله[٢]

وكان عمره ـ الشريف ـ على ما يظهر من تأريخي الولادة والوفاة خمساً وسبعين سنة.

الطريق الثاني:

ما رواه إجازة عن الشيخ الأعظم، والعماد الأقوم، قدوة الأنام، علم الأعلام، علاّمة علماء الإسلام، أعجوبة عصره،

---

(١) مقدمة ديوان الشيخ علي نقي الأحسائي: ص٦٠.
(٢) مقدمة ديوان الشيخ علي نقي الأحسائي: ص٦٠.

ووحيد دهره ، المؤيد بتأييد العلي شيخ موسى بن المرحوم المبرور الشيخ جعفر النجفي (أعلى الله مقامهما) .

الطريق الثالث :

ما رواه إجازة عن العلم العلاّمة ، والفاضل الفهّامة ، سالك مسالك التحقيق ، ومالك أزمة التدقيق ، السيد السند الأواه ، سيدنا ومولانا السيد عبد الله (تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته) .

الطريق الرابع :

ما رواه إجازة أيضاً عن العالم العامل ، والفاضل الكامل ، ذي المناقب والمفاخر ، والمزايا والمآثر ، صاحب الفضل الجليّ الولي جناب الملا علي (أنار الله برهانه) ، كلّهم جميعاً عن الشيخ العظيم الشأن ، ساطع البرهان ، كشّاف حقائق الشريعة ، ومشيد أركان الشيعة ، النور الأنور شيخنا الشيخ جعفر النجفي (قدس الله سره) عن الشيخ الأعظم ، والبحر الخضم ، والطود الأشم ، بحر العلوم ، ومعدن الأسرار ، الدرّ الفاخر أغا محمد الباقر البهبهاني ، والشيخ الأوحد ، عماد الملّة والدين ، شيخ

أحمد بن زين الدين (أعلى الله مقامه) ، أيضاً يروي عن المشائخ الآتي ذكرهم بطرق كثيرة ، كالشيخ الأجل ، العالم الرباني ؛ شيخنا الشيخ حسين آل عصفور البحراني (عطر رمسه) ، والكامل الواصل السبحاني ، السيد السند ، والبحر المعتمد ميرزا مهدي الشهرستاني (نور الله ضريحه) ، وغيرهما مما لا حاجة إلى ذكره .

لكن الطرق الموصلة إلى الوحيد البهبهاني بحسب ما أعلم واطلعت عليه من إجازته ثلاثة ، منهم النور الأزهر شيخنا الشيخ جعفر المتقدم ذكره .

ومنهم سيد الأساطين ، ومفخر آل طه وياسين ، خاتم المجتهدين ، المولى الزاهر ، الولي سيدنا السيد علي صاحب الرياض .

ومنهم السيد الجليل ، والمولى النبيل ، العالم بلا بديل ، والكامل بلا مثيل ، المولى العماد الذي عليه الاعتماد سيدنا السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم ، فهؤلاء الأعلام يروون عن سائر مشائخهم ، وعن الوحيد الفريد البهبهاني آغا محمد

الباقر ، عن والده الأجل الأكمل ، المولى محمد أكمل ، عن المولى الأجل الأعظم ، غوّاص بحار الأنوار ، ومستخرج كنوز الأخبار ، وجواهر الآثار ، الذي لم تسمع بمثله الأعصار والأدوار ، ولم تشاهد بنظيره الأبصار والأمصار ، المؤيد المسدّد بالفيض القدسي مولانا محمد باقر المجلسي (طاب ثراه) ، عن والده العلاّمة الفهّامة محمد تقي المجلسي (رحمه الله) عن عيبة العلم والعمل ، جامع الكمال والفضل ، نبراس التحقيق ، مشكاة التدقيق ، بهاء الملة والدين محمد ، عن شيخه ووالده الأجل الأمجد ، والفقيه الكامل الأرشد حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي ، عن شيخه مقتدى الأنام ، الجامع لعلوم الإسلام ، المبيّن لمسالك الأحكام زين الدين علي بن أحمد الشهير بالشهيد الثاني (أعلى الله له المقام) ، عن عدة من مشائخه الكرام المذكورين في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي .

منهم الشيخ الأعظم ، شيخ علماء الزمان ، ومرشد الفضلاء الأعيان ، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي ، عن

الشيخ الإمام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد بن داوود ؛ الشهير بابن المؤذن ، عن الشيخ علي الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ السعيد ، والعالم الفريد شمس الدين الشهيد محمد بن محمد بن مكي ، عن والده ، عن جملة من مشائخه قراءةً وسماعاً وإجازةً .

منهم العالم المحقق ، والإمام المدقق ، فخر الدين أبو طالب محمد بن العلاّمة الأكبر الحسن بن يوسف بن المطهر ، والسيد الطاهر ذو المجدين السيد المرتضى عميد الدين بن عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابن أبي الفوارس ، محمد بن علي بن أعرج الحسيني العبيدلي ، والسيد الأكبر العالم السيد نجم الدين مهنّى بن سنان المدني ، والسيد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي ، والسيد النسّابة العلامة النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معيّة الحسيني الديباجي ، والشيخ العلاّمة قطب الدين محمد بن محمد الرازي شارح المطالع والشمسية وغيرهما ، والعلامة اللبيب والفاضل الأديب الشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن

شيخ جمال الدين بن أحمد بن يحيى المعروف بالمرندي ، والشيخ الإمام المحقق الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن طراد المطاربادي ، بحق روايتهم عن الشيخ الإمام سديد الدين ، آية الله في العالمين يوسف بن علي بن المطهر الحلي ، عن والده عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي ، عن الشيخ هبة الله بن رطيته ، عن الشيخ أبي علي الحسن ، عن أبيه الشيخ العلاّمة ، الفقيه الفهّامة ، ناشر الأخبار على جهة الاستبصار الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسيني الموسوي ، وأخيه السيد رضي الدين محمد بن الحسين ، والشيخ سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ، والشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، والشيخ هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد أبي محمد التلعكبري ، عن الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي عمرو الكشي ، وعن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ، عن الشيخ الإمام الفقيه الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

القمي ، والشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وعن الصدوق عن أبيه علي بن الحسين ، وجعفر بن محمد بن قولويه ، عن الشيخ الإمام رئيس المحدثين ، ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (رضي الله عنهم) ، بأسانيده المتصلة إلى أرباب العصمة والطهارة ، ونواميس العزّ والجلالة ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ المذكورة في الكافي .

إجازة ووصاية.

وقد أجزت له[1] ـ أيده الله لما يحب ويرضاه ، وبلّغه مناه في دنياه وعقباه ، وجعلني من كل مكروه وقاه ـ أن يروي عني سماعاً وقراءةً وإجازةً بحق روايتي عن هؤلاء العلماء الأمجاد الذين هم للدين عماد ، وغيرهم ممن هو في طرق إجازتي بطرقهم إلى مشائخهم المذكورة أساميهم في الإجازات المفصّلة ؛ كلؤلؤة البحرين ، وإجازة السيد السند الأواه السيد عبد الله الشبر ، وإجازة علماء الحويزة من سبط السيد الجليل النبيل

---

(١) أي لابنه المولى الميرزا علي الحائري الإحقاقي المترجم له .

السيد نعمة الله الجزائري وغيرها ، جميع مقروآتي ومسموعاتي ومؤلفاتي ومصنفاتي وأجوبتي للمسائل ؛ ما ظهر منها وما يظهر ، وإن كانت كالفحم بين الدرر ، وجميع ما تقدم ، وما لمشائخي المذكورين وغير المذكورين ، من المصنفات والمؤلفات والفتاوى ، فليروهِ ـ وفقه الله لمراضيه ـ جميع ما ذُكِرَ وَسُطِّرَ لمن شاء وأحب ، شارطاً عليه ما اشترطوا عليّ من وضع الأشياء في مواضعها ، والعمل بما اعتبره أهل الدراية في الرواية ، وسلوك طريق الإحتياط لئلا يقع في المهالك ، وضيق المسالك ، والتبعية للأئمة الهداة ليفوز بالنجاة ، وبذل ما منحه الله من العلم في محله ، وإخفائه من غير أهله ، ولزوم الإخلاص في طلبه وبذله .

وأنا أشترط عليه أيضاً ما اشترطوا علي بهذه الشروط ، وأن لا ينساني في حياتي ومماتي من الدعاء الخاص في الخلوات ، وأعقاب الصلاة ، وزيارة الأئمة الهداة مادام في مشاهدهم ، وأن يوصي لأولاده وعقبه بذلك لاسيما في مماتي وانقطاعي من الدنيا وفيض حياتي إنه قريب مجيب .

شعلات مضيئة من حياة الميرزا موسى (قدس سره).

خاتمة في بيان نبذة من حالاتي[1]:

ولادته (قدس سره).

ولدت يوم الثلاثاء في الثلث الأول من النهار من اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال سنة (١٢٧٩هـ) التاسعة والسبعين ومائتين بعد الألف.

---

(١) يقصد نفسه (المؤلف) وهو العارف الإلهي، والحكيم الرباني آية الله العظمى الميرزا موسى الحائري الإحقاقي (قدس سره). ابتلي بمرض الشلل في آخر أيام حياته، وتوفي في اليوم الخامس من شهر رمضان عام ١٣٦٤هـ عن عمر يناهز ٨٥ سنة، ودفن في كربلاء المقدسة خلف والده. وقال الميرزا علي في ترجمته لأبيه، قال يوماً لبعض الطلبة وأصدقائه الحاضرين: «من أتاني برواية أو حديث لم أطلع عليه فله ما طلب».

ومادة تأريخ وفاته ما رثاه السيد علي الهاشمي:

ورضوان بها أرخ (ينادي ثوى موسى بجنات النعيم)

وما رثاه الشيخ محمد سعيد الشيخ موسى الخطيب:

أسكنه الله بجناته فأرخوا (قراه رضواناً)

وله عدة أولاد، منهم ثلاثة أولاد علماء مجتهدون وهم: آية الله الميرزا علي الإحقاقي، وآية الله الميرزا محمد باقر المدعو الميرزا آقا، مات قبل والده، وآية الله العظمى الميرزا حسن الإحقاقي (أعلى الله مقامهم).

ترجمة الميرزا موسى الإحقاقي: ص١٠.

تحصيله العلمي .

فلما بلغت خمساً من السنين ؛ أتى إليّ الوالد الماجد (عطر رمسه) بمعلم يقرؤني الجزؤ القرآن ، فختمتها في خمسة أشهر ، ثم قرأت شيئاً من الكتب العجمية ، ثم أتوا إليّ بمعلم آخر يعلّمني الصرف والنحو ، وهكذا يأتون لي بمعلم إلى أن جعلوني عند العالم الفاضل ملا علي أصغر بن ملا بابا ؛ هو كان محرزاً للوالد الماجد ، أخذ يعلّمني النحو والمنطق ، وعلم المعاني والبيان ، وعلم البديع ، ونصفاً من كتاب معالم الأصول ، ثم أخرجوني منه فتممت النصف الآخر من ذلك الكتاب عند الوالد المرحوم ، ثم قرأت عليه في شرح اللمعة ، والقوانين ، وشرح الفوائد ، وشرح العرشية .

وقرأت أيضاً على العالم النحرير ، والمهذب الخبير شيخ علي اليزدي ـ رحمه الله ـ في شرح الكبير، ورسائل الشيخ العلامة الشيخ مرتضى الأنصاري ، ثم لما توفي الوالد الماجد تشرفت بحضرة العالم الكامل ، والفاضل الواصل ، ذو الفنون العجيبة ، والمصنفات الغريبة ؛ في الفقه والأصول والحديث ، والحكمة الإلهية ، المولى البهي ملا محمد تقي الهروي

ـ تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته ـ وقرأت عليه أيضاً في الرسائل وغيره ؛ من علم الرجال وغيره.

ثم لما توفي في سنة ألف وثلاثمائة وواحد؛ انتقلت إلى النجف الأشرف ،وحضرت مجلس إفادة العالم النحرير ، والفاضل بلا نظير ملا محمد الأيرواني ، والعالم المحقق المدقق الخبير البصير شيخ هادي الطهراني ، والعلاّمة الفهامة ، الفقيه الكامل ملا لطف الله المازندراني ، والعارف الواصل ، والكامل الفاضل ملا حسين قُلي الهمداني ، وغيرهم[١] ـ نور الله ضريحهم ـ واستفدت من إفادتهم، وقيّدتُ كثيراً بقيد الكتابة من إفاضتهم، وبقيت ألتقط من ثمار تحقيقاتهم بأزهار رياضهم، ونتائج أفكارهم مدة ست سنين.

ثم مرضت مرضاً شديداً بحيث لم أتمكن من البقاء في النجف الأشرف ؛ لشدة حرارة مزاج هواه ويبسه، لتيبيس الحكومة ماء البحر، وقطع ما يتصل منه إلى الشط[٢]، وأنا إذ

(١) كالفقيه الكبير ميرزا حبيب الله الرشتي، والعلاّمة الفاضل آية الله الشربياني، وآية الله الآخوند ملا محمد الأزواني. ترجمة الميرزا موسى الإحقاقي : ص٨.

(٢) حدثت هذه الحادثة في عام ١٣٠٥هـ أو ١٣٠٦هـ . ترجمة الميرزا الإحقاقي: ص٨.

ذاك مزاجي في نهاية الحرارة، ورجعت إلى مسقط رأسي وهو كربلاء المشرفة.

مصنفاته (قدس سره).

وها أنا ذا أذكر ما خرج من قلمي من المصنفات، والمؤلفات، والرسائل، وأجوبة المسائل؛ منها: **كتاب البوارق** وهو أول تصنيفي، **وكتاب تنزيه الحق**[١]، **وكتاب إحقاق الحق**[٢] وهو كتاب حسن على نسق وترتيب حسن، **وكتاب العناوين** بعد لم يتم، **وكتاب الفصول الغرية في رد الصوفية**، **ورسالة عملية** متعددة عربية وعجمية مختصرة ومفصلة[٣]،

---

(١) وهو باللغة الفارسية، طبع في تبريز عام ١٣٤٢هـ.

(٢) كتاب أنيق لطيف عجيب، أودع فيه من الأسرار الحكمية، والمطالب الفلسفية الغامضة، ردّ فيه على كثير من المسائل الخلافية والإشكالات التي وجهت للشيخ الأوحد (قدس سره) وأثبتها بدليل الحكمة، وهو يحوي إثنا عشر مقالة وخاتمة، أهمها في: (المعاد الجسماني، المعراج، شق القمر، إبطال وحدة الناطق، العلل الأربع، التفويض). ولقبت هذه الأسرة المباركة بالإحقاقي نسبةً إلى هذا الكتاب.
طبع عدة مرات أولها في النجف عام ١٣٤٣هـ، وأعيد طبعه عام ١٣٨٥هـ وطبع عام ١٤٠٢هـ، وغيرها من الطبعات.

(٣) الرسالة العملية باللغة العربية، تسمى (لطائف الدرر في الفقه). طُبعت ولأول =

ورسالة في جواب السؤال عن أبيات في العلم المكتوم[١]، رسالة في أنَّ فرض المحال محال على المشهور، ورسالة في الرضاع مفصلة، ورسالة في جواب سؤالات سيد مهدي كشوان الكاظمين، ورسالة في جواب مسائل ملا إبراهيم بن ملا سلمان الكويتي، رسالة في جواب مسائل ملا إبراهيم البصير الكويتي أيضاً، رسالة في جواب مسائله، ورسالة في جواب سؤالات جناب العالم الفاضل الشيخ حسين الصحاف (رحمه الله) أيضاً، رسالة في جواب مسائله (رحمه الله)، ورسائل أُخر في أجوبة مسائل مختلفة من البلاد المتعددة.

= مرة في النجف الأشرف عام ١٣٢١هـ.

والرسالة العملية باللغة الفارسية بنفس الاسم طبعت عام ١٣١٦هـ في تبريز لأول مرة.

وله مناسك الحج باللغة العربية طبع لأول مرة عام ١٣٣١هـ. وباللغة الفارسية طبع في تبريز عام ١٣٤٢هـ.

(١) وهي أبيات مرموزة، مطلعها:

ألا أيها الساري على كور سابحٍ ... تجوب الفيافي فدفداً بعد فدفدِ

تحمّل رعاك الله عني رسالةً ... تبلغها أهل المدارس في غدِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين .

كتبه بيمناه الداثرة ، المفتقر إلى رحمة ربه الكريم : موسى بن محمد باقر بن محمد سليم ، غرة الجمادى الثانية ، سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة المباركة (١٣٣٥هـ) .

خاتمة

انتهيت من تحقيق وتدقيق هذه المخطوطة والتعليق عليها في يوم الخميس ٣٠ ربيع الأول ١٤١٩هـ . راجياً من الله القبول ، وأن ينفعني بها يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاَّ مَنْ أتى الله بقلب سليم .

المحقق

أحمد عبد الوهاب البوشفيع

الأحسائي

السيدة زينب عليها السلام

مصادر التحقيق

١ – الاحتجاج

العلاّمة أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من علماء القرن السادس الهجري.

انتشارات أسوة ـ إيران، الطبعة الأولى ـ ١٤١٣هـ.

٢ – الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة بالسنة.

السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، المتوفى عام ٦٦٤هـ.

مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ـ إيران، الطبعة الثانية ـ ١٤١٨هـ.

٣ – إعلام الورى بأعلام الهدى.

أمين الإسلام الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى عام ٥٤٨هـ.

دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

٤ – أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين.

الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني، المتوفى عام ١٣٤٠هـ.

مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٤١٤هـ.

٥ – أعيان الشيعة.

السيد محسن الأمين العاملي

بيروت ـ ١٣٥٣هـ.

٦ – بصائر الدرجات الكبرى.

أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفى عام ٢٩٠هـ.

مؤسسة النعمان ـ بيروت ، الطبعة الثانية ـ ١٤١٢هـ.

٧ – البلد الأمين.

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسين العاملي الكفعمي.

مطبعة أمير ـ قم المقدسة ، الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٥هـ.

٨ – بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار.

العلاّمة الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي المجلسي، المتوفى عام ١١١٠هـ.

دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٣ هـ.

٩ – البرهان في تفسير القرآن.

العلاّمة السيد هاشم التوبلي البحراني، المتوفى عام ١١٠٧هـ.

دار التفسير ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٤١٧هـ.

١٠ – تفسير القمي.

لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرن الثالث الهجري.

مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٤١٢هـ.

١١ – تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة.

السيد شرف الدين علي الحسيني الإسترابادي النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري.

مدرسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ.

١٢ – تفسير الصراط المستقيم.

العلاّمة السيد حسين البروجردي.

مؤسسة الوفاء ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٣هـ.

١٣ – تفسير كنز الدقائق.

العارف الميرزا محمد المشهدي، المتوفى عام ١١٢٥هـ.

مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدسة، الطبعة الثانية.

١٤ – توحيد الصدوق.

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى عام ٣٨١هـ.

مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدسة.

١٥ – تاريخ الشيعة.

الدكتور حسين علي محفوظ

مطبعة المعارف ـ بغداد، الطبعة الأولى ـ ١٣٧٧هـ.

١٦ – ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي.

الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

بمبي، الطبعة الأولى ـ ١٣٠٩هـ.

١٧ – ترجمة الميرزا محمد باقر الأسكوئي.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.

مطبعة أهل البيت ـ كربلاء، الطبعة الثانية ـ ١٣٨٥هـ، طبعت مع الرسالة التطهيرية.

١٨ – ترجمة الميرزا موسى الإحقاقي.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.

مطابع صوت الخليج ـ الكويت، الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٢هـ، طبعت مع إحقاق الحق.

١٩ – ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.

الطبعة الثانية، طبعت مع عقيدة الشيعة.

٢٠ – ترجمة الميرزا حسن كَوهر.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.

مطبعة حقيقت، تبريز، طُبعت مع كتاب المخازن واللمعات.

٢١ – جوامع الكلم.

الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى عام ١٢٤١هـ.

طُبع في تبريز – حجري.

٢٢ – حلية الأبرار.

المحدث السيد هاشم الموسوي التوبلي البحراني، المتوفى عام ١١٧٠هـ.

دار الكتب العلمية ـ قم، الطبعة الأولى ـ ١٣٩٧هـ.

٢٣ – الخرائج والجرائح.

المحدث قطب الدين الراوندي، المتوفى عام ٥٧٣هـ.

مؤسسة الا نور للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثانية ـ ١٤١١هـ.

٢٤ – الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.

الشيخ جلال الدين السيوطي، هامش الفتاوى الحديثة لابن حجر، المتوفى عام ٩١١هـ.

مصر ـ ١٣٠٧هـ.

٢٥ – دليل المتحيرين.

السيد كاظم الحسيني الرشتي، المتوفى عام ١٢٥٩هـ.

النجف الأشرف، الطبعة الأولى ـ ١٣٦٤هـ.

٢٦ – ديوان الشيخ علي نقي.

الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي، المتوفى عام ١٢٤٦هـ.

طهران، الطبعة الأولى ـ ١٣٧٤هـ.

٢٧ – الدين بين السائل والمجيب.

الميرزا حسن بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٤٢١هـ.
منشورات مكتبة الإمام الصادق ـ بيروت، الطبعة الثانية ـ ١٤١٢هـ.

٢٨ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة.

الشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرك الطهراني، المتوفى عام ١٣٨٩هـ.
دار الأضواء ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٩ – رجال الكشي.

المحدث محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، من أعلام القرن الرابع الهجري.
مؤسسة النشر، جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ. ش

٣٠ – روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات.

السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري.
المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٩٠هـ.

٣١ – رسالة في بيان المطالب الفقهية والفروع الاجتهادية.

السيد كاظم الحسيني الرشتي، المتوفى عام ١٢٥٩هـ.
مخطوط ـ مكتبة العلاّمة الحائري، كربلاء.

٣٢ – سيرة الشيخ أحمد الأحسائي.

الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى عام ١٢٤١هـ.
مطبعة المعارف ـ بغداد، ١٣٧٦هـ.

٣٣ – شرح الزيارة الجامعة الكبيرة.

الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، المتوفى عام ١٢٤١هـ.

مطبعة السعادة ـ كرمان، الطبعة الأولى.

٣٤ – شرح الخطبة التطنجية.

السيد كاظم الحسيني الرشتي، المتوفى عام ١٢٥٩هـ.

طبعة حجرية ـ الكويت.

٣٥ – شيخيكَري بابيكَري.

مرتضى الجهاردي

طهران، ١٣٨٦هـ.

٣٦ – شعراء الغري.

علي الخاقاني.

النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ.

٣٧ – صحيفة الأبرار في مناقب العترة الأطهار.

الميرزا محمد تقي بن الميرزا محمد الملقب بحجة الإسلام، المتوفى عام ١٣١٢هـ.

دار الجيل ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

٣٨ ـــ طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر).

الشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرك الطهراني، المتوفى عام ١٣٨٩هـ.

النجف الأشرف، ١٣٧٣هـ.

٣٩ – عيون أخبار الرضا عليه السلام.

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشهير بالصدوق، المتوفى عام ٣٨١هـ.

منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى ـ ١٣٧٨ هـ.

٤٠ – عقيدة الشيعة.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.

كربلاء، الطبعة الثانية ـ ١٣٨٤هـ.

٤١ – غيبة الشيخ الطوسي.

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الشهير بشيخ الطائفة، المتوفى عام ٤٦٠هـ.

مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم، الطبعة الأولى ـ ١٤١١هـ.

٤٢ – غرر الحكم ودرر الكلم.

القاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي، المتوفى عام ٥٥٠هـ.

دار الهادي ـ بيروت، الطبعة الثانية ـ ١٤٢١هـ.

٤٣ – الغدير في الكتاب والسنّة والأدب.

الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي.

مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ قم المقدسة، الطبعة الأولى ـ ١٤١٦هـ.

٤٤ – الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية.

المحدث الشيخ عباس القمي، المتوفى عام ١٣٥٩هـ.

طهران، ١٣٦٧هـ.

٤٥ – فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي وسائر مشائخ عظام.

أبو القاسم بن زين العابدين بن كريم خان، المتوفى عام ١٣٨٩هـ.

مطبعة السعادة ـ كرمان ـ الطبعة الثالثة.

٤٦ – في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين.

الشيخ موسى الهادي.

دار المحسن، الطبعة الأولى ـ ١٤١٨هـ.

٤٧ – قرنان من الاجتهاد والمرجعية في أسرة الإحقاقي.

الميرزا عبد الرسول بن الميرزا حسن الإحقاقي.

منشورات مكتبة الإمام الصادق ـ الكويت.

٤٨ – الكافي.

الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى عام ٣٢٩هـ.

دار الأضواء ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٩ – كمال الدين وتمام النعمة.

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشهير بالشيخ الصدوق، المتوفى عام ٣٨١هـ.

دار الكتب الإسلامية ـ طهران، الطبعة الثانية ـ ١٣٩٥هـ.

٥٠ – كشف الغمة في معرفة الأئمة.

العلاّمة أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفى عام ٦٩٣هـ.
مكتبة بني هاشم - تبريز، ١٣٨١هـ.

٥١ – كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب.

السيد محسن الأمين العاملي.
دمشق، ١٣٤٦هـ.

٥٢ – الكلمات المحكمات.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الإحقاقي، المتوفى عام ١٣٨٦هـ.
دار النخيل - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٥هـ.

٥٣ – كلمة إزهزار.

معتمد الإسلام الكندجاني.
تبريز، ١٣٨٦هـ.

٥٤ – مختصر البصائر.

الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي، من أعلام القرى الثامن الهجري.
مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة، الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ.

٥٥ – مناقب آل أبي طالب.

المحدث أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى عام ٥٨٨هـ.
انتشارات ذوي القربى، الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ.

٥٦ – مصباح المتهجد.

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الشهير بشيخ الطائفة، المتوفى عام ٤٦٠هـ.

مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ.

٥٧ – مصباح الكفعمي.

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي الكفعمي، المتوفى عام ٩٠٠هـ.

مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

٥٨ – مشارق أنوار اليقين في معرفة أسرار أمير المؤمنين.

الحافظ رجب البرسي.

دار الأندلس - بيروت.

٥٩ – منتخب الأنوار المضيئة.

السيد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي.

قم المقدسة، ١٤٠١هـ.

٦٠ – مطالع الأنوار.

محمد الزرندي، ترجمة: عبد الجليل سعد.

القاهرة، ١٩٤٠م.

٦١ – مجموعة الرسائل.

السيد كاظم الحسيني الرشتي، المتوفى عام ١٢٥٩هـ.

طبعة حجرية - تبريز، ١٢٧٧هـ.

٦٢ – المعجم الوسيط.

مجمع اللغة العربية ـ مصر.

مكتبة النوري ـ دمشق، الطبعة الثالثة.

٦٣ – مستدرك الوسائل.

المحدث الحسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، المتوفى عام ١٣٢٠هـ.

مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

٦٤ – هداية الطالبين.

الحاج محمد كريم خان الكرماني، المتوفى عام ١٢٨٨هـ.

مطبعة السعادة ـ كرمان، ١٣٨٠هـ.

٦٥ – ينابيع المودة.

المحدث سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي الحنفي، المتوفى عام ١٢٩٤هـ.

دار الأسوة ـ بيروت.

الفهرس

الإهداء ٣
كلمة الناشر ٥
مقدمة الطبعة الثانية ٩
مقدمة التحقيق ١١
ـ القرى الظاهرة واتصالها بزيت الحقيقة ١٣
ـ موقف القوم من مدرسة الشيخ الأوحد (قدس سره) ٢١
ـ الفكر الأصولي في المدرسة التكاملية المحمدية ٢٤
ـ الإبداع الأصولي في فكر الشيخ الأحسائي ٣٦
ـ ما تحتويه المخطوطة من مزايا ٣٧
خطبة الكتاب ٤٥
الميرزا علي عالماً مجتهداً ٤٨
ـ ولادته ٤٩
ـ دراسته للمقدمات ٤٩
ـ إلتماس ووفاء ٥٢
الطريق إلى أصحاب الكتب الأربعة والجوامع الثلاثة ٥٥
الطريق الأول ٥٧
الميرزا موسى لمحات مع والده ٥٧

الطريق الثاني ٥٩
إطلالة في حياة الشيخ محمد آل عثيان الأحسائي ٥٩
نفحات عبقة من حياة الميرزا محمد باقر ٦٥
ـ زواجه المبارك ٦٧
ـ توليه المرجعية ٦٧
ـ وفاته ومدفنه (قدس سره) ٦٧
ـ نهجه العرفاني ٦٨
ـ مصنفاته ٦٩
ـ وفاته ومدفنه (قدس سره) ٧٣
الطريق الأول ٧٤
سطور أريجة من حياة الميرزا حسن كَوهر (قدس سره) ٧٤
ـ مصنفاته ٧٥
ـ جماله الروحي والعلمي ٧٦
ـ وفاته ومدفنه (قدس سره) ٧٧
الطريق الثاني ٧٨
الميرزا شفيع التبريزي (قدس سره) ٧٨
بوارق من حياة السيد كاظم الرشتي (قدس سره) ٧٩
ـ لقاؤه بالشيخ الأحسائي ٨١
ـ رؤى للسيد الرشتي (قدس سره) ٨٥
ـ تفانيه لأستاذه الأحسائي ٨٦

ـ وفاته ومدفنه (قدس سره) ٨٦
الطريق الأول ٨٧
لوامع من حياة الشيخ الأوحد (قدس سره) ٨٧
ـ تدوين سيرته الذاتية ٨٩
ـ أولاده العلماء الحكماء ٩٠
ـ مصنفات الشيخ علي نقي (قدس سره) ٩٢
ـ نسب الشيخ الأوحد (قدس سره) ٩٣
ـ ولادته ووفاته (قدس سره) ٩٤
ـ رثاء الميرزا كَوهر أستاذه الأحسائي ٩٦
الطريق الثاني ٩٨
الطريق الثالث ٩٩
الطريق الرابع ٩٩
إجازة ووصاية ١٠٤
شعلات مضيئة من حياة الميرزا موسى (قدس سره) ١٠٦
ـ ولادته ١٠٦
ـ تحصيله العلمي ١٠٧
ـ مصنفاته ١٠٩
خاتمة ١١١
مصادر التحقيق ١١٣
الفهرس ١٢٥

سيصدر قريباً للمحقق

١- نجاة الهالكين في حصر العلل الأربع في محمد وآله الطاهرين .

للعارف الإلهي الشيخ محمد أبو حسين الأحسائي (قدس سره) .

(تحقيق وتعليق)

٢- مختصر شرح حياة الأرواح .

للحكيم الإلهي الميرزا حسن كوهر القراجه داغي (قدس سره) .

(تحقيق)